السيد القائد عبدالملك الحوثي:

العدوان الإسرائيلي على سوريا يأتي في سياق تثبيت معادلة الاستباحة

نتمنى أن تحضر التكبيرات والبنادق والرايات وحتى السكاكين في مواجهة العدو الإسرائيلي

الأمريكي والإسرائيلي يتجهان لتغيير ملامح الشرق الأوسط وتفعيل أنظمة إسلامية وعربية لتنفيذه

حاضرون لأن نقاتل أمريكا ونقاتل «إسرائيل» وأي طرف يستهدفنا

السبت
14 ديسمبر 2024م

13 جمادى الثانية 1446هـ
العدد (2040)

12 صفحة

المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

طوفان مليوني يتجدد في ميدان السبعين بصنعاء وعموم ساحات الجمهورية في مسيرات (ثابتون مع غزة.. ومستمرون في مواجهة المشروع الصهيوأمريكي)

العميد سريع من وسط حشود السبعين يعلن عن تنفيذ عمليات عسكرية نوعية في عمق كيان العدو

أحرار اليمن بصوت واحد: من فكّر أن يستهدفنا.. جرّب حظّك وستعرفنا

الأقصى بوصلة الأمة

العميد يحيى سريع من وسط الحشود يعلن عن عمليات عسكرية نوعية ضد أهداف حساسة داخل كيان العدو

بيان المسيرة يعلن الوقوف إلى جانب الشعب السوري والاستمرار بالتعبئة العامة والالتحاق بالدورات العسكرية

طوفان مليوني جديد في ميدان السبعين بصنعاء انتصاراً لغزة في مسيرة «ثابتون مع غزة.. ومُستمرّون في مواجهة المشروع الصهيوأمريكي»

المسيرة : صنعاء

جَدَّدَ أحرارُ اليمن الجمعة، وقوفَهم ومساندتَهم وثباتَهم مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة الذي يتعرض لحرب إبادة جماعية من قبل الكيان الصهيوني لأكثر من عام.

وامتلأ ميدان السبعين بالحشود المليونية التي توافدت كالعادة إليه من جميع المداخل، حَيثُ حمل المحتشـدون الأعلام اليمنية، والفلسـطينية، وعلم حزب الله اللبناني، وغيرها، وصـور القادة الشـهداء، منددين بالعدوان الصهيوني على فلسـطين وسـوريا، وبالصمت العربي المخزي تجاه تدمير مقدرات الشـعب السـوري، وتواصل المجازر وحرب الإبادة بحق أهالي غزة.

ورَدد المتظاهرون عبارات منها: (العزة لله العزة.. ولجند الإسـلام بغزة)، (الأقصى بوصلة الأُمَّـــة.. والصهيوني عدو الأُمَّـــة)، (ثوري يا أمتنا ثوري.. وانتصري للشعب السـوري)، (القصف على أرض الشـام.. عـدوانٌ ضد الإسـلام)، (من يقبل بالمحتلين.. في سـوريًا وفلسطين.. ليس من الأُمَّـــة والدين)، (من فكَّر أن يستهدفنا.. جرِّبْ حَظَّك وستعرفنا.. ستزول ويبقى موقفنا)، (يا صهيوني لن تخدعنا.. تحرير الأقصى يجمعُنا)، (يا أمتنا الإسلامية.. للصمت عقوبة حتمية)، (الجهاد الجهاد.. كُـلّ الشعب على استعداد)، (يا غزة يا فلسطين.. معكم كُـلّ اليمنيين)، (يا غـزّة واحنا مَعَكُـم.. أنتـم لسـتم وحدكم)، (فوَّضناك فوِّضناك.. يا قائدنا فوَّضناك).

وهتفوا أيضًا: (تحريرُ القدس قضيتنا.. ثُوري.. ثُوري يا أمتنا)، (والشـعب السـوري إخوتنا.. ثُوري.. ثُوري يا أمتنا)، (إن «إسرائيل» عدوتنا.. ثُـوري.. ثُوري يا أمتنا)، (تقصف بيروت وغزتنا.. ثُوري. ثُوري يا أمتنا)، (تقصف سوريًا قلعتنا.. ثُوري.. ثُوري يا أمتنا)، (تسعى «إسرائيل» لفُرقتنا.. ثُوري.. ثُوري يا أمتنا)، (وتحاول مسخ هُويتنا.. ثُوري.. ثُوري يا أمتنا)، (يا أُمَّـــة أيـن حميَّتنا.. ثُوري.. ثُوري يا أمتنا)، (أين الإسـلام ونخوتنا.. ثُوري.. ثُوري يا أمتنا)، (تحرير الأقصى غايتنا.. ثُوري.. ثُوري يا أمتنا).

وتعبـيرًا عن الغضـب تجاه الولايـات المتحدة وكيان العدوّ، أحرق المتظاهرون العَلَمَ الأمريكي وعَلَمَ كيان العدوّ الصهيوني.

وخلال المسـيرات أعلنـت القوات المسـلحة اليمنية عبر متحدثهـا العميد يحيى سريع عـن تنفيذ عمليتين عسكريتين اسـتهدفت الأولى هدفًا عسكريًّا في «عسقلان» المحتلّة والثانية هدفًا في «يافا» المحتلّة.

وأوضـح العميد سريع أن العمليتـين نُفِّذتا بطائرتين مسـيَّرتين تمكّنتا من تجـاوز المنظومـات الاعتراضية والوصول إلى هدفَيهما بنجاح بفضل الله.

كما نَفَّذت القواتُ المسـلحة اليمنية بالاشـتراك مع المقاومة الإسـلامية في العراق عملية عسكرية استهدفت أهدافًا حيويةً جنوبي فلسطين المحتلّة، بعددٍ من الطائرات المسيَّرة وحقّقت أهدافها بنجاح.

وأكّـدت القواتِ المسلحة استمرارَها في تنفيذ العمليات العسـكرية ضد العدوّ الإسرائيلي ولن تتوقفَ عملياتنا إلا بوقف العدوان ورفع الحصار عن غزة.

وصدر عن مليونية (ثابتون مع غزة.. ومُسـتمرّون في مواجهة المشروع الصهيوأمريكي) بيان أكّـد أنه لليوم الـ 434 يومًا، وإخواننا الفلسطينيين في قطاع غزة يتعرضون لأبشـع أنواع الظلم والإجرام والإبادة الجماعية بشـكل يومي، أمام مرأى ومسمع العالم، على يد العدوّ الصهيوني المجرم.

ولفت البيان إلى أن العدوان ما يزال يتوسـع بمشاركة أمريكيـة ليسـتهدف كُـلّ المنطقة، لتنفيـذ المشروع الصهيوني المسـمى بـ «إسرائيل الكبرى» والذي يسـعى لتغيير ملامح ما يسميه بالشرق الأوسط، وفرض معادلة الاستباحة الكاملة.

ودعا البيان أمتنا العربية والإسلامية، للعودة إلى القرآن الكريم، و«الاهتداء بهديه حتى لا تكون فريسـة للأعداء، ولتعرفوا من خلال آياته الحكيمة عدوَّكم من صديقكم».

وأشَـارَ إلى أن «كتابَ الله أخبرنا أن أشد الناس عداوة لنا هم اليهود، وبأن شدتَنا وغلظتَنا يجب أن تكون عليهم وعلى داعميهم» مطالبًا بالتعاون والتوحد وتوجيه كُـلّ الطاقات والأسـلحة في مواجهة أمريكا و«إسرائيل» التي تقتلنا، وتحتل أرضنا، وتستبيح بلادنا.

وأكّـد أن الشعبَ اليمني وقواته المسلحة ملتزمةٌ بنصرة قضايا الأُمَّـة ومعادَاة أعدائها؛ فنحن نضربُ الإسرائيليَّ في عُمْقِه بصواريخنا ومسـيراتنا، ونحـاصِرُه في البحر، ونضرِبُ الأمريكي وبوارجـه وحاملات طائراته في البحار والمحيطات بكل شدة وغلظة.

كما أكّـدت الحُشُودَ المليونية «اسـتمرارَنا في موقفنا الإيماني والمبدئي الثابت المسـاند للشـعب الفلسطيني ومجاهديه الأعزاء في مرحلة التصعيد الخامسـة»، مشدّدًا على استمرارنا في موقفنا إلى جانب إخواننا في حزب الله في مواجهة كُـلّ التحديات والمخاطر.

وشدّد على مواصلة الوقوف «إلى جانب الشعب السوري تجاه ما يتعرَّضُ لـه من عدوان واسـتباحة إسرائيلية، واحتـلال للمزيد من أراضيه، وتدمير لمقدراته وأسـلحته الاستراتيجية».

ودعا بيان المسـيرات الجميع للقيام بمسـؤولياتهم ابتداءً بالشـعب السـوري وكل دول المنطقة -شـعوبًا وأنظمـة وأحزابًـا وجماعات- لأَنَّ مخطّطـات الأعداء لا تسـتثني أحدًا، والكل أمام اختبـار حقيقي في صدق نواياهم وتوجُّـهاتهم.

كما أعلـن الاسـتمرارَ بالتعبئة العامـة، والالتحاق بالدورات العسـكرية بمئات الآلاف مـن المقاتلين بوعي إيماني صادق، ويقين راسخ، مستمَد من كتاب الله العظيم، لا يسـقُطُ أمام تضليل الأعـداء ومؤامراتهم، وبجاهزية قتالية عالية تتصـدى لكل تحَرّكات الأعـداء وأدواتهم، وتلحق بهم الهزيمة الساحقة، مؤكّـدين مواصلة الخروج بالمسيرات المليونية، والأنشـطة والفعاليات والتبرع بالمال والمقاطعة الاقتصادية للأعداء حتى النصر الموعود.

عمران تحتضن 52 مسيرة شعبيّة تضامنًا مع غزة وتنديدًا بجرائم الصهاينة لليوم الـ 434

المسيرة : عمران

استنكر أبناء محافظة عمران، الجرائم الصهيونية المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني في غزة منذ 434 يومًا، مؤكّدين تضامنهم المطلق واللامحدود مع الشعبين الفلسطيني واللبناني والمجاهدين في غزة وحزب الله.

وفي 52 ساحة متفرقة، شهدتها ساحات الشهيد الصماد بالمدينة، وعموم المديريات، الجمعة، تحت شعار» ثابتون مع غزة.. ومُستمرّون في مواجهة المشروع الصهيو أمريكي»، أعلن أحرار عمران المحتشدون استعدادهم لمواجهة قوى الاستكبار العالمي وتقديم التضحيات في الانتصار للأقصى الشريف وغزة ودعمًا للمقاومة الباسلة، حتى تحرير الأقصى الشريف.

وأشَارَ المشاركون في مسيرات عمران، إلى أن العدوّ الصهيوني يوسِّع عدوانه بمشاركة أمريكية ليستهدفَ كُلَّ المنطقة؛ تنفيذًا للمشروع الصهيوني المسمى بـ «إسرائيل الكبرى» والذي بهَدفِ تغيير ملامح ما يسمى بالشرق الأوسط وفرض معادلة جديدة لاستباحة دول المنطقة، داعين أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية، وأحرار العالم إلى التحَرّك لإيقاف العدوان والجرائم وحرب الإبادة الصهيونية المتواصلة بحق أبناء غزة.

وعلى ذات الصعيد، عبّر بيانُ مسيرات عمران، عن تضامن جميع أبناء المحافظة مع الشعب السوري تجاه ما يتعرض له من عدوان واستباحة صهيونية واحتلال للمزيد من أراضيه وتدمير مقدراته وأسلحته الاستراتيجية.

وأوضح البيان أنه «وانطلاقًا من الإيمان بالله وجهادًا في سبيله وابتغاءً لمرضاته، يستمر الخروج الأسبوعي بمسيرات مليونية، نصرةً للشعب الفلسطيني ومجاهديه الأعزاء، وتضامنًا مع الشعبين السوري واللبناني ومجاهدي حزب الله، ومواجهة للمشروع الصهيو أمريكي».

وشدّد على أهميّة اقتدَاء أبناء الأُمَّة بالاهتداء بالقرآن الكريم وتوجيه بُوصلة العداء للذين أخبرنا الله عنهم بأنهم أشد الناس عداوة للمسلمين وهم اليهود، كما شدّد على مواصلة التحشيد والتعبئة والالتحاق بالدورات العسكرية، وذلك في إطار المشاركة بمعركة «الجهاد المقدَّس والفتح الموعود».

حجّة تحتشد في 133 ساحة وتعلن جهوزيتها لمواجهة أي تحَرّك يستهدف اليمن

المسيرة : حجّة

أعلنت محافظة حجّة، جهوزيتها الكاملة لمواجهة أي تحَرّك يستهدف اليمن، وذلك في إطار الموقف الإيماني ضد أمريكا و»إسرائيل» والثقة بالله والتوكل عليه بأن الاتّجاه الذين يسيرون عليه، هو الاتّجاه الصحيح.

جاء ذلك في الاحتشاد الجماهيري المهيب الذي احتضنته 133 ساحة متفرقة في مركز محافظة حجّة ومختلف مديرياتها، الجمعة؛ تضامنًا ودعمًا وإسنادًا للشعب الفلسطيني، تحت شعار «ثابتون مع غزة ومُستمرّون في مواجهة المشروع الصهيو أمريكي».

وردّد المشاركونَ شعاراتٍ وهتافاتِ البراءة من أعداء الإسلام وطُغَاة العصر أمريكا و»إسرائيل» وعملائهما ومن يدور في فلكهما، معبّرين عن فخرهم واعتزازهم بدعم صمود وثبات المقاومة الفلسطينية والانتصار للأقصى الشريف ودماء وأرواح الشهداء في غزة، مجدّدين تفويضهم وتأييدهم للسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، في اتِّخاذ الخيارات المناسبة لإسناد المقاومة الباسلة في غزة.

في السياق، دعا بيان مشترك صادر عن مسيرات حجّة، أبناء الأُمَّة إلى العودة لكتاب الله والاهتداء بهديه ومعرفة العدوّ من خلاله، مبينًا أن أبناء الشعب اليمني وبفضل الله يتحَرّكون بالقرآن ويلتزمون به، وها هم اليوم يضربون الإسرائيلي في عُمقِه بالصواريخ والمسيّرات ويحاصرونه في البحر، كما أنهم يضربون الأمريكي وبوارجه وحاملات طائراته في البحار والمحيطات بكل شدة وغلظة؛ التزامًا بتوجيهات الله سبحانه وتعالى.

وأكّد البيان الاستمرار في الموقف الإيماني والمبدئي الثابت المساند للشعب الفلسطيني ومجاهديه في مرحلة التصعيد الخامسة، لافتًا إلى الثبات على الموقفِ إلى جانب الأشقاء في حزب الله لمواجهة كُلّ التحديات والمخاطر، مشدّدًا على وقوفِ أبناء اليمن إلى جانب الشعب السوري تجاه ما يتعرَّضُ له من عدوان واستباحة إسرائيلية واحتلال للمزيد من أراضيه وتدميرٍ لمقدراته.

وحَثَّ البيانُ على الاستمرار في عمليات التعبئة العامة التي تشهدها جميع المحافظات الحرة، وسرعة الالتحاق بالدورات العسكرية، وكذا مواصَلة المشاركة المسيرات المليونية والأنشطة والفعاليات والتبرع بالمال والمقاطعة الاقتصادية للأعداء حتى النصر الموعود.

وخاطب البيانُ أمتَنا العربية والإسلامية، بضرورةِ «العودة للقرآن الكريم والاهتداء بهديه حتى لا تكونوا فريسةً لأعدائكم، ولتعرفوا من خلال آياته الحكيمة عدوكم من صديقكم».

الحديدة: 114 مسيرةً لنصرة غزة ورصِّ الصفوف ورفع الجاهزية لكل الخيارات

المسيرة : الحديدة

رحّب أحرار تهامة، بالعمليات العسكرية البطولية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية ضد أهداف حساسة وحيوية داخل العُمق الصهيوني، بالإضافة إلى استهداف البوارج الأمريكية في عرض البحر؛ وذلك تأكيدًا على دعمهم للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

جاء ذلك في المسيرات الجماهيرية الكبرى التي احتضنتها 114 ساحة متفرقة بمدينة الحديدة ومختلف مربعاتها ومديرياتها، الجمعة، تحت شعار «ثابتون مع غزة.. ومُستمرّون في مواجهة المشروع الصهيوأمريكي»؛ تضامنًا ودعمًا للشعوب الفلسطينية والسورية واللبنانية في مواجهة العدوان الإسرائيلي.

وفي المسيرات التهامية، رفع المشاركون الأعلامَ اليمنية والفلسطينية والسورية واللبنانية، إلى جانبِ شعارات ولافتات المندّدة بالجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني ضد الأبرياء في قطاع غزة، والاعتداءات المُستمرّة على الشعبَين اللبناني والسوري.

وَجَدَّدَ أبناء الحديدة «حارس البحر الأحمر» استمرار تضامنهم مع الشعب الفلسطيني والشعوب العربية التي تتعرض للاعتداءات الإسرائيلية، داعين لإنهاء العدوان ورفع الحصار عن قطاع غزة المحاصر، كما طالبوا الشعوب العربية والإسلامية وأحرار العالم بالضغط على الأنظمة الحاكمة لاتِّخاذ موقف حازم ضد العدوان ودعم القضية الفلسطينية.

وعلى ذات الصعيد، أشار بيانٌ مشتركٌ صادرٌ عن مسيرات الحديدة، إلى ثبات موقف الشعب اليمني وقيادته الثورية والسياسية تجاه قضايا الأُمَّة العربية والإسلامية، مؤكّدين استعدادَهم لدعمِ هذه القضايا بكافة الإمْكَانيات المتاحة، حاثِّينَ القوات المسلحة اليمنية على مواصلة استهداف العدوّ الصهيوني وفرض حصار على السفن التجارية المتجهة إليه؛ تعزيزًا لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

وشدّد البيان على أهميّة الجُهُوزية المُستمرّة لمواجهة أيِّ عدوان، عبرَ التحشيد والتعبئة العامة والالتحاق بالدورات العسكرية لتطوير الخبرات والمهارات القتالية. وأدان الجرائم المنهجة التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بدعم أمريكي، من قتل وتدمير وتجويع في قطاع غزة، إلى جانب اعتداءاته على الأراضي السورية واللبنانية.

كما طالب بضرورة التحَرّك العربي والإسلامي لدعم غزة المحاصرة لأكثر من 14 شهرًا، وإيصال المساعدات الإنسانية ووقف العدوان.

ودعا بيان المسيرات الجميع للقيام بمسؤولياتهم ابتداءً بالشعب السوري وكل دول المنطقة -شعوبًا وأنظمة وأحزابًا وجماعات-؛ لأَنَّ مخطّطات الأعداء لا تستثني أحدًا، والكل أمام اختبار حقيقي في صدق نواياهم وتوجّهاتهم.

ريمة تنظّم 29 مسيرة مع غزة وتؤكّد استعدادَها لمواجهة قوى الغزو والاستكبار العالمي

المسيرة : ريمة

تحت شعار» ثابتون مع غزة.. ومُستمرّون في مواجهة المشروع الصهيو أمريكي»، نظمت محافظة ريمة، الجمعة، 29 مسيرة شعبيّة حاشدة، احتضنتها ساحات مركز المحافظة ومراكز عموم المديريات.

وأكّد أحرار ريمة، على مواقفهم الثابتة والمبدئية في نصرة الشعب الفلسطيني والتضامن مع الشعبين السوري واللبناني، مشيرين إلى أن توسّع العدوان الصهيوني على شعوب الأُمَّة يأتي في إطار المشروع الصهيوني الأمريكي لتغييرِ المنطقة لصالح الكيان الإسرائيلي الغاصب.

في السياق، ندّد بيانُ مسيرات ريمة، بالجرائم البشعة والظلم والإبادة الجماعية التي تعرَّضَ لها الشعبُ الفلسطيني بشكل يومي على يد كيان العدوّ الصهيوني المجرم.

ولفت البيانُ إلى أن الاحتلالَ الإسرائيلي يتمادى في عدوانه بمشاركة أمريكية بريطانية ليستهدف كُلّ المنطقة، في إطار تنفيذ المشروع الصهيوني المسمى بـ «إسرائيل الكبرى» والذي يسعى لتغيير ملامح ما يسميه «الشرق الأوسط»، وفرض معادلة الاستباحة الكاملة.

وأكّد الاستمرارَ في الوقوف إلى جانب المجاهدين في حركة المقاومة اللبنانية -حزب الله- في مواجهة كُلّ التحديات والمخاطر، كما أعلن وقوفُ اليمنيين إلى جانب الشعب السوري تجاه ما يتعرض له من عدوان واستباحة إسرائيلية واحتلال للمزيد من أراضيه، وتدمير لمقدراته وأسلحته الاستراتيجية، مبينًا أن مخطّطات الأعداء لا تستثني أحدًا، والكلُّ أمام اختبار حقيقي في صدق نواياهم وتوجّهاتهم.

مديريات الضالع الحرة تخرج بـ9 مسيرات نصرةً لفلسطين وشعب سوريا ضد العدوّ الصهيوني ورعاته

المسيرة : الضالع

واصلت المديرياتُ الحُرة بمحافظة الضالع، احتضانَها للمسيرات الجماهيرية المساندة للشعب الفلسطيني؛ تأكيدًا على ثبات الموقف المبدئي لكل أحرار الشعب اليمني في نصرة قضايا الأُمَّة المركزية.

وفي المسيرات التي احتضنتها 9 ساحات بمديريات دمت وجُبَن وقعطبة والحشاء، تحت شعار «ثابتون مع غزة.. ومُستمرّون في مواجهة المشروع الصهيو أمريكي»، جدد أحرار الضالع دعوتَهم لكل الجامدين والمتخاذلين بسرعة التحَرّك العاجل في نصرة فلسطين ومواجهة المشاريع الإجرامية الاستعمارية الصهيوأمريكية.

وردّد أحرار الضالع الهُتافاتِ المنددةَ باستمرار المجازر الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني على وقع التواطؤ الدولي والتخاذل العربي والإسلامي، محذّرين الشعوب العربية والإسلامية من مخاطر حالة الجمود التي يسلكونها ابتغاء رضا حكامهم، مشيدين بالتحَرّكات الشعبيّة في بعض البلدان العربية والأُورُوبية.

وصدر عن مسيرات الضالع بيانٌ مشترك أعلن النفير العام و«الاستمرار بالتعبئة العامة، والالتحاق بالدورات العسكرية بمئات الآلاف من المقاتلين بوعي إيماني صادق».

ودعا البيانُ كُلّ الأحرار لحمل قضية فلسطين «بيقين راسخ، مستمد من كتاب الله العظيم، لا يسقط أمام تضليل الأعداء ومؤامراتهم».

وأهاب بجميع الأحرار للتحَرّك «بجاهزية قتالية عالية تتصدى لكل تحَرّكات الأعداء وأدواتهم، وتلحق بهم الهزيمة الساحقة».

وأكّد البيان «مواصلة الخروج بالمسيرات المليونية والأنشطة والفعاليات والتبرع بالمال والمقاطعة الاقتصادية للأعداء حتى النصر الموعود».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

ذمار تحتضن 21 مسيرة حملت شعار «ثابتون مع غزة.. ومُستمرّون في مواجهة المشروع الصهيو أمريكي»

المسيرة : ذمار

وسَّعَ أحرارُ محافظة ذمار، الجمعةَ، خروجَهم الجماهيري الكبيرَ في مسيرات «ثابتون مع غزة.. ومُستمرّون في مواجهة المشروع الصهيو أمريكي»؛ تأكيدًا على مواصلة الطريق وحمل الموقف المبدئي المناصر للشعب الفلسطيني.

وفي المسيرات التي خرجت في المدينة وعموم مديريات المحافظة، بحضور قيادات السلطة المحلية، ردّد أحرار ذمار العبارات المنددة باستمرار المجازر الصهيونية في غزة والانتهاكات التي تستهدف مقدرات الشعب السوري.

ورفع أحرار ذمار اللافتات المؤكّدة على الجاهزية العالية لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» إسنادًا لمعركة (طُوفَان الأقصى)، مجددين تفويضَ السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي.

واستنكر المشاركون استمرارَ الجُمُود العربي والإسلامي حِيالَ الإجرام الصهيوني في غزة، ومشاريع التوسع في الأراضي السورية، محذِّرين من عواقب الصمت والجمود أمام التحَرّكات «الإسرائيلية» التي تستهدف كُـلّ الشعوب.

وصدر عن المسيرات بيانٌ مشترك، دعا «الجميعَ للقيام بمسؤولياتهم ابتداءً بالشعب السوري وكل دول المنطقة -شعوبًا وأنظمة وأحزابًا وجماعات- لأَنَّ مخطّطات الأعداء لا تستثني أحدًا».

وأكّد البيان أن جميعَ أبناء الأُمَّة وخُصُوصًا المسيطرين على سوريا «أمام اختبار حقيقي في صدق نواياهم وتوجّهاتهم».

وأعلن البيانُ النفيرَ العام، داعيًا إلى الاستمرار بالتعبئة العامة، والالتحاق بالدورات العسكرية بمئات الآلاف من المقاتلين بوعي إيماني صادق، ويقين راسخ».

وقال البيان: «ندعو للتحَرّك بوعي مستمد من كتاب الله العظيم، لا يسقط أمام تضليل الأعداء ومؤامراتهم، وبجاهزية قتالية عالية تتصدى لكل تحَرّكات الأعداء وأدواتهم، وتلحق بهم الهزيمة الساحقة».

وأكّد أحرار ذمار في بيانهم «مُستمرّون بالخروج بالمسيرات المليونية والأنشطة والفعاليات والتبرع بالمال والمقاطعة الاقتصادية للأعداء حتى النصر الموعود».

الأخضر يستنفر في 86 ساحة دعمًا لفلسطين وشعب سوريا ضد المشروع الصهيو أمريكي

المسيرة : إب

استجابة لداعي الدين والإنسانية والمروءة والأخلاق، وتلبية لدعوة السيد القائد العلم عبدالملك بدرالدين الحوثي، استنفر أحرار اللواء الأخضر، الجمعة، في 86 ساحة في مسيرات «ثابتون مع غزة.. ومُستمرّون في مواجهة المشروع الصهيو أمريكي».

وفي المسيرات التي خرجت على امتداد جميع مديريات وعزل محافظة إب الخضراء، رفع المشاركون الأعلام اليمنية والفلسطينية ورايات البراءة من الأعداء، مردّدين هتافات الصخب ضد قوى الاستكبار الصهوأمريكي.

وندّد أحرار إب باستمرار المجازر الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني، وسط تواطؤ دولي وتخاذل عربي وإسلامي، مستنكرين الاعتداءات الصهيونية الإجرامية على سوريا.

وجدد أحرار إب التأكيد على استمرار الزخم الشعبي المناصر لفلسطين، ودعم مسار الإسناد العسكري عبر رفد معسكرات التدريب والتأهيل ضمن دورات (طُوفَان الأقصى) المفتوحة، داعين لدعم حملات التبرع لصالح القوة الصاروخية وسلاح الجو، وكذلك لدعم الشعب الفلسطيني.

وصدر عن مسيرات إب بيان مشترك، جاء فيه «لليوم الـ 434 يومًا، وإخواننا الفلسطينيين في قطاع غزة يتعرضون لأبشع أنواع الظلم والإجرام والإبادة الجماعية بشكل يومي، أمام مرأى ومسمع العالم، على يد العدوّ الصهيوني المجرم».

ولفت البيان إلى أن العدوان ما زال يتوسع بمشاركة أمريكية ليستهدف كُـلّ المنطقة، لتنفيذ المشروع الصهيوني المسمى بـ «إسرائيل الكبرى» والذي يسعى لتغيير ملامح ما يسميه بالشرق الأوسط، وفرض معادلة الاستباحة الكاملة.

ودعا أمتنا العربية والإسلامية، للعودة إلى القرآن الكريم، و»الاهتداء بهديه حتى لا تكونوا فريسة لأعدائكم، ولتعرفوا من خلال آياته الحكيمة عدوكم من صديقكم».

وأشَـارَ إلى أن كتاب الله أخبرنا أن أشد الناس عداوة لنا هم اليهود، وبأن شدتنا وغلظتنا يجب أن تكون عليهم وعلى داعميهم» مطالباً بالتعاون والتوحد وتوجيه كُـلّ الطاقات والأسلحة في مواجهة أمريكا و»إسرائيل» التي تقتلنا، وتحتل أرضنا، وتستبيح بلادنا.

أحرار محافظة تعز من 22 ساحة: جاهزون لكل الخيارات نصرة لفلسطين وردعًا للمستكبرين

المسيرة : تعز

استنفر أحرار محافظة تعز الاستراتيجية المطلة على باب المندب، الجمعة، في 22 ساحة جماهيرية حاشدة؛ لتأكيد الجاهزية لكل الخيارات في نصرة الشعب الفلسطيني وردع قوى الاستكبار العالمي.

وفي المسيرات التي حملت عنوان «ثابتون مع غزة.. ومُستمرّون في مواجهة المشروع الصهيو أمريكي»، رفع المشاركون من أحرار تعز، بنادقهم ورايات العزة والكرامة، مؤكّدين أنهم لن يتراجعوا عن موقفهم المساند لفلسطين قيد أنملة.

وفيما تزينت الساحات بأعلام اليمن وفلسطين وصور الشهداء القادة، فقد زأر أحرار الحالمة تعز بهتافات أكّدت أن الإجرام الصهيوني في غزة لن يمر دون رد قاس وعقاب مزلزل، مجددين التفويض للسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي لاتّخاذ كُـلّ الخيارات على مسار القدس.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك، أكّد فيه أحرار تعز «أن الشعب اليمني وقواته المسلحة ملتزمة بنصرة قضايا الأُمَّة ومعادات أعدائها، فنحن نضرب الإسرائيلي في عمقه بصواريخنا ومسيّراتنا، ونحاصره في البحر، ونضرب الأمريكي وبوارجه وحاملات طائراته في البحار والمحيطات بكل شدة وغلظة». وجدد بيان أحرار تعز التأكيد على «استمرارنا في موقفنا الإيماني والمبدئي الثابت المساند للشعب الفلسطيني ومجاهديه الأعزاء في مرحلة التصعيد الخامسة». وَأَضَافَ «نجدد التأكيد على استمرارنا في موقفنا إلى جانب إخواننا في حزب الله في مواجهة كُـلّ التحديات والمخاطر».

وشدّد على مواصلة الوقوف «إلى جانب الشعب السوري تجاه ما يتعرض له من عدوان واستباحة إسرائيلية واحتلال للمزيد من أراضيه، وتدمير لمقدراته وأسلحته الاستراتيجية».

المحتشدون في 41 مسيرة بالمحويت يؤكّدون استعدادهم التام لمواجهة المشروع الصهيوأمريكي

المسيرة : المحويت

استجابةً لله ولرسوله ولدعوة السيد القائد العلَم عبدالملك بدرالدين الحوثي، شهدت محافظةُ المحويت، الجمعة، 41 مسيرة متفرقةً في مركز المدينة وعموم المديريات؛ نصرةً للشعب الفلسطيني ودعمًا لقضيته العادلة، تحت شعار «ثابتون مع غزة.. ومُستمرّون في مواجهة المشروع الصهيو أمريكي».

وفي المسيرات الجماهيرية، هتف المشاركون بالشعارات المناهضة للعدو الصهيوني الأمريكي البريطاني، والمؤكّدة على الاستمرار في دعم ومساندة الشعب الفلسطيني واللبناني والمقاومة الباسلة حتى تحرير الأقصى الشريف.

ونددّ أحرار المحويت، بالجرائم وحرب الإبادة التي يرتكبُها الكيانُ الصهيوني في غزة في ظل صمتٍ عربي وإسلامي معيب، مؤكّدين الجُهُوزيةَ العالية لخوض المعركة المباشرة مع العدوّ الصهيوني والأمريكي.

في الصدد، أشار بيانٌ مشتركٌ صادرٌ عن مسيرات المحويت، إلى أنه ولليوم الـ 434 يومًا، وإخواننا الفلسطينيين في قطاع غزة يتعرضون لأبشع أنواع الظلم والإجرام والإبادة الجماعية بشكل يومي، أمام مرأى ومسمع العالم، على يد العدوّ الصهيوني المجرم.

وأوضح البيان أن العدوانَ ما يزال يتوسَّعُ بمشاركة أمريكية ليستهدفَ كُلَّ المنطقة، لتنفيذِ المشروع الصهيوني المسمى بـ «إسرائيل الكبرى» والذي يسعى لتغيير ملامح ما يسميه بالشرق الأوسط، وفرض معادلة الاستباحة الكاملة.

ودعا أبناءُ الأُمَّة العربية والإسلامية، للعودةِ إلى كتاب الله القرآن الكريم، والاهتداء بهديه حتى لا يكونوا فريسةً لأعدائهم، وإلى التعاون وتوجيه الأسلحة والطاقات والإمْكَانات لمواجهة العدوّ الأمريكي والإسرائيلي الذي يرتكب أبشع الجرائم بحق الأُمَّة.

وأعلن البيان الوقوف إلى جانب الشعب السوري تجاه ما يتعرض له من عدوان واستباحة إسرائيلية واحتلال للمزيد من أراضيه، وتدمير لمقدراته وأسلحته الاستراتيجية، داعيًا الجميع للقيام بمسؤولياتهم ابتداءً بالشعب السوري وكل دول المنطقة -شعوبًا وأنظمة وأحزابًا وجماعات-، موضحًا أن مخطّطات الأعداء لا تستثني أحدًا، والكل أمام اختبار حقيقي في صدق نواياهم وتوجّهاتهم.

قبائل مأرب التأريخ تفوّج أحرارَها في 14 ساحة مناصرة لفلسطين

المسيرة : مارب

وسّع أحرارُ محافظة مارب، الجمعة، خروجهم الجماهيري المساند للشعب الفلسطيني بـ14 مسيرة حملت شعار «ثابتون مع غزة.. ومُستمرّون في مواجهة المشروع الصهيو أمريكي».

وفي المسيرات التي عمَّت المديريات الحرة، رفع أحرارُ مأرب البنادق والخناجر والأعلام اليمنية والفلسطينية، مردّدين الهتافات الصاخبة بزئير يقرع مسامع الأعداء. كما تزيّنت الحشود المأربية برايات الشعار، واللافتات المؤكّدة على الجهازية العالية لكل الخيارات في مواجهة قوى الاستكبار الصهيوأمريكي ومن يدور في فلكها، مجددين التفويض للسيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي لاتِّخاذ الخيارات المناسبة على مسار القدس والنصرة لفلسطين والردع ضد الصهاينة المجرمين.

وصدر عن مسيرات مارب، بيانٌ مشترك أشار إلى أنه لليوم الـ 434 يومًا، وإخواننا الفلسطينيين في قطاع غزة يتعرضون لأبشع أنواع الظلم والإجرام والإبادة الجماعية بشكل يومي، أمام مرأى ومسمع العالم، على يد العدوّ الصهيوني المجرم.

وقال البيان: «العدوّ الصهيوني ما يزال يتوسَّع بمشاركة أمريكية ليستهدف كُلَّ المنطقة، لتنفيذ المشروع الصهيوني المسمى بـ «إسرائيل الكبرى» والذي يسعى لتغيير ملامح ما يسميه بالشرق الأوسط، وفرض معادلة الاستباحة الكاملة».

ودعا البيان «أمتنا العربية والإسلامية، للعودة إلى القرآن الكريم، والاهتداء بهديه حتى لا تكونوا فريسة لأعدائكم، ولتعرفوا من خلال آياته الحكيمة عدوكم من صديقكم».

وأوضح البيان أن «كتابَ الله أخبرنا أن أشد الناس عداوة لنا هم اليهود، وبأن شدتنا وغلظتنا يجب أن تكونَ عليهم وعلى داعميهم».

أحرار لحج يخرجون في مسيرة «ثابتون مع غزة.. ومُستمرّون في مواجهة المشروع الصهيو أمريكي»

المسيرة : لحج

جدّد أحرارُ محافظة لحج، خروجَهم الأسبوعي المناصر للشعب الفلسطيني، في مسيرة حاشدة حملت شعار «ثابتون مع غزة.. ومُستمرّون في مواجهة المشروع الصهيو أمريكي».

وفي المسيرة التي خرجت بمديرية القبيطة، رفع أحرار لحج العلَمين اليمني والفلسطيني وشعار الصرخة في وجه المستكبرين، وصور الشهداء القادة، مؤكّدين أن التضحيات التي قدّمها المخلصون ستقود لمزيد من القوة والإرادَة والعزيمة على مسار القدس.

وردّد أحرار لحج الهتافات المؤكّدة على استمرار مسار الإسناد لفلسطين وشعب سوريا في ظل استمرار الانتهاكات والجرائم الصهيونية، داعين إلى رفع حالة التعبئة وحشد كُلّ الطاقات في مسار الردع ضد العدوّ الصهيوني ورعاته المجرمين.

وصدر عن المسيرة بيان أكّد فيه أحرار لحج «أن الشعب اليمني وقواته المسلحة ملتزمة بنصرة قضايا الأُمَّة ومعادات أعدائها، فنحن نضرب الإسرائيلي في عمقه بصواريخنا ومسيراتنا، ونحاصره في البحر، ونضرب الأمريكي وبوارجه وحاملات طائراته في البحار والمحيطات بكل شدة وغلظة».

ونوّه إلى استمرارية الموقف «الإيماني والمبدئي الثابت المساند للشعب الفلسطيني ومجاهديه الأعزاء في مرحلة التصعيد الخامسة».

وجدّد بيان أحرار لحج التأكيد على ثباتهم «في موقفنا إلى جانب إخواننا في حزب الله في مواجهة كُلّ التحديات والمخاطر».

ونوّه البيانُ إلى الوقوف «إلى جانب الشعب السوري تجاه ما يتعرض له من عدوان واستباحة إسرائيلية واحتلال للمزيد من أراضيه، وتدميرٍ لمقدراته وأسلحته الاستراتيجية».

الجوف تستنفر في 41 ساحة تأكيداً على الجاهزية لنصرة فلسطين وردع المستكبرين

المسيرة : الجوف

استنفر أحرارُ محافظة الجوف الأبية، الجمعة، في مسيرات حاشدة، توسَّعت إلى 41 ساحة على امتداد كافة المديريات والعزل الحرة.

وفي المسيرات التي حملت شعار «ثابتون مع غزة.. ومُستمرّون في مواجهة المشروع الصهيو أمريكي»، أعلنت قبائلُ الجوف النفيرَ العامَّ لرفعِ حالة التعبئة العامة الجهوزية العسكرية لكل الخيارات التي قد تفرضُها المراحلُ القادمةُ في مواجهة الأعداء.

ودعا أحرارُ الجوف إلى رفدِ معسكراتِ التدريب والالتحاق بدورات (طُوفَان الأقصى) ورَصِّ الصفوف لمعركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس»؛ إسنادًا للشعب الفلسطيني ومعركته العادلة «طوفان الأقصى» التي هي معركة كُلّ الأحرار من أبناء الأُمَّة.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك، طالب كُلَّ أبناء الأمتين العربية والإسلامية للتوحد «وتوجيه كُلّ الطاقات والأسلحة في مواجهة أمريكا و«إسرائيل» التي تقتلُنا، وتحتلُّ أرضَنا، وتستبيحُ بلادَنا».

ودعا بيانُ المسيراتِ الجميع للقيام بمسؤولياتهم ابتداءً بالشعب السوري وكل دول المنطقة -شعوبًا وأنظمة وأحزابًا وجماعات-؛ لأَنَّ مخطّطاتِ الأعداء لا تستثني أحدًا، والكُلُّ أمامَ اختبار حقيقي في صدق نواياهم وتوجّهاتهم. وَجَدَّدَ الدعوةَ لليقظة ومواكَبةِ كُلِّ التحَرّكات الاستعمارية للعدو الصهيوني ورُعاتِه المجرمين.

مسيرات حاشدة في البيضاء تدعو إلى توجيه الطاقات والأسلحة لمواجهة أمريكا و «إسرائيل»

المسيرة : البيضاء

أعلن أبناءُ محافظة البيضاء، وقوفَهم إلى جانب الشعب السوري تجاه ما يتعرض له من عدوان واستباحة إسرائيلية واحتلال للمزيد من أراضيه، وتدميرٍ لمقدراته وأسلحته الاستراتيجية.

ورفع أحرارُ البيضاء في المسيرات الشعبيّة الحاشدة التي شهدتها ساحة السوق بمدينة البيضاء والشارع العام بالسوادية وشارعَي الأمل والدائري بردادٍ ومراكز المديريات، الجمعة، تحت شعار «ثابتون مع غزة.. ومُستمرّون في مواجهة المشروع الصهيو أمريكي»، أعلامَ اليمن وفلسطين مردّدة الهتافاتِ المؤكّدة على وقوف اليمن إلى جانب الشعبين الفلسطيني واللبناني ضد العدوّ الصهيوني.

وأكّد أبناء البيضاء التضامن مع الشعب السوري تجاه ما يتعرض له من عدوان إسرائيلي واحتلال للمزيد من أراضيه، داعين أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية إلى دعم الشعب الفلسطيني ومقاومته بكل السبل المتاحة، مجدِّدين التفويضَ المطلقَ للسيد القائد العَلَمِ عبدالملك بدر الدين الحوثي في اتِّخاذ ما يراه مناسِبًا في إطار مشاركة اليمن في معركة «طوفان الأقصى» حتى إيقاف العدوان على قطاع غزة.

في الصدد، أوضح بيانُ مسيرات البيضاء، أن كيان العدوّ الصهيوني لا يزال يرتكب أبشع الجرائم والإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني بشكل يومي، أمام مرأى ومسمع من العالم، مُشيرًا إلى أن الاحتلالَ الإسرائيلي يتوسَّعُ في عدوانه بمشاركة أمريكية ليستهدف كُلّ المنطقة، لتنفيذِ المشروع الصهيوني المسمى بـ«إسرائيل الكبرى» والذي يسعى لتغييرِ ملامح ما يسميه الشرق الأوسط، وفرض معادلة الاستباحة الكاملة.

وأعلن البيانُ استمرارَ أحرار البيضاء في خروجهم الأسبوعي بمسيرات مليونية؛ نصرةً للشعب الفلسطيني ومجاهديه الأعزاء؛ وتضامنًا مع الشعبَينِ السوري واللبناني ومجاهدي حزب الله؛ ومواجهةً للمشروع الصهيو أمريكي.

وأعلن الوقوف إلى جانب الشعب السوري تجاه ما يتعرض له من عدوانٍ واستباحةٍ إسرائيلية واحتلالٍ للمزيد من أراضيه، وتدميرٍ لمقدراته وأسلحته الاستراتيجية، داعيًا الجميعَ للقيام بمسؤولياتهم ابتداءً بالشعب السوري وكل دول المنطقة -شعوبًا وأنظمة وأحزابًا وجماعات-؛ لأَنَّ مخطّطات الأعداء لا تستثني أحدًا، والكل أمام اختبار حقيقي في صدق نواياهم وتوجّهاتهم.

وحثَّ البيانُ على الاستمرار في التعبئة العامة، والالتحاق بالدورات العسكرية بمئاتِ الآلاف من المقاتلين بوعي إيماني صادق، ويقينٍ راسخ، مستمَدٍّ من كتابِ الله العظيم، لا يسقط أمام تضليل الأعداء ومؤامراتهم، وبجاهزيةٍ قتاليةٍ عالية تتصدَّى لكل تحَرّكات الأعداء وأدواتهم، وتلحق بهم الهزيمة الساحقة بإذن الله، وبعونه وتوفيقه.

صعدة تشهد 32 مسيرة تضامنًا مع غزة وتنديدًا بالعدوان الصهيوني على سوريا

المسيرة : صعدة

أكّد أبناء محافظة صعدة، أن العدوان الصهيوني على سوريا هو عدوان على الأُمَّة، مستنكرين صمت المجتمع الدولي والدول العربية والإسلامية تجاه هذا العدوان السافر، معلنين التضامن مع الشعب السوري في ردع العدوّ الصهيوني.

جاء ذلك في الاحتشاد الجماهيري الذي احتضنته 32 مسيرة جماهيرية حاشدة في مدينة صعدة والمديريات تحت شعار «ثابتون مع غزة.. ومُستمرّون في مواجهة المشروع الصهيو أمريكي». وأشارَ أحرار محافظة صعدة، إلى أن الأقصى الشريف هو بُوصلة الأُمَّة وأن كيان العدوّ الصهيوني يعتبر عدوَّ الأُمَّة أجمعَ.

من جانبه، أشاد محافظ صعدة محمد جابر عوض، بالحراك الكبير في عزل ومديريات المحافظة للالتحاق بقوات التعبئة العامة وإقامة الدورات المفتوحة والاستعداد للمواجهة مع أئمة الكفر.

في السياق جدَّدَ بيانُ مسيرات صعدة، الدعوة لكل أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية، للعودة إلى كتاب الله القرآن الكريم، والاهتداء بهديه حتى لا يكونوا فريسةً لأعدائهم، وإلى التعاون والتوحد وتوجيه الأسلحة والطاقات والإمْكَانات لمواجهة الأمريكي والإسرائيلي الذي يرتكِبُ بحق الأُمَّة أبشعَ الجرائم.

وأضاف «نحن لا ندعوكم إلى ذلك من موقع المتفرج، بل ندعوكم ونحن -بفضل الله- نتحَرّك فيه ونلتزم به، فنضرب الإسرائيلي في عمقه بصواريخنا ومسيّراتنا، ونحاصره في البحر، ونضرب الأمريكي وبوارجه وحاملات طائراته في البحار والمحيطات بكل شدة وغلظة؛ التزامًا بتوجيهات الله سبحانه وتعالى؛ وتنفيذًا لأوامره وطلبًا لرضاه، ونجد في ذلك عونه ونصره وتحقيق وعده سبحانه وتعالى».

وأكّد البيان، الاستمرار في الموقف الإيماني والمبدئي الثابت المساند للشعب الفلسطيني ومجاهديه الأعزاء في مرحلة التصعيد الخامسة والسعي للمزيد، وكذا الاستمرار في الوقوف إلى جانب إخواننا في حزب الله في مواجهة كُلّ التحديات والمخاطر.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطوُّرات والمستجدَّات:

حاضرون لقتال أمريكا و «إسرائيل» وأي طرف يستهدف اليمن خدمة لهما

العدوّ يريد لأمتنا أن تكون كالدجاج والغنم، أُمَّة مدجنة لا تمتلك أيًّا من وسائل القتال والدفاع عن نفسها

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـــنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

في الشهر الثالث من العام الثاني، والعدو الإسرائيلي يواصل إجرامه الهمجي الوحشي الإجرامي، لإبادة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وفي هذا الأسبوع ارتكب العدو الإسرائيلي ستاً وعشرين مجزرة إبادةٍ جماعية، وكانت محصلتها استشهاد وجرح ما يقارب التسعمائة من أبناء الشعب الفلسطيني، معظمهم من الأطفال والنساء، إضافةً إلى أعداد أخرى لا تزال تحت الأنقاض، تضاف هذه المجازر خلال هذا الأسبوع إلى آلاف المجازر التي قبلها، منذ بداية العدوان الإسرائيلي الهجي على قطاع غزة، خلال كل هذه المدة، في كل يوم ارتكب العدو الإسرائيلي مجازر جماعية ضد الشعب الفلسطيني.

في أواخر الأسبوع الماضي، شنَّ العدو الإسرائيلي أيضاً هجوماً على مستشفى كمال عدوان، وكأنه يشن هجوماً على قلعةٍ عسكريةٍ مُحصَّنة، في الاستهداف للمستشفى استخدم العدو الإسرائيلي في هجومه ذلك الطائرات المسيَّرة لقصف المستشفى، واستخدم سلاح البر، واستخدم كل الأساليب الهمجية، في الاستهداف للكوادر الطبية والمرضى في داخل المستشفى، بدأ الهجوم بسلسلة غاراتٍ مكثفة، مصحوبةً بنيرانٍ كثيفةٍ ومباشرة على المستشفى، ومنها: الاستهداف المباشر لمحطة الأوكسجين، متعمداً باستهدافه لها قتل الأطفال الخُدَّج والمرضى في غرف العناية المُرَكَّزة، ثم قام باعتقال البعض من الكوادر الطبية، وأجبر الطاقم الطبي الإندونيسي على المغادرة للمستشفى، وهو الطاقم الوحيد المتخصص في الجراحة الحرجة، إضافةً إلى المعاناة الكبيرة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة؛ نتيجةً لهذا السلوك الإجرامي في الاستهداف للخدمة الطبية، والعمل على إنهائها، نتج عن ذلك مع منعه لدخول الغذاء والدواء إلى قطاع غزة، نتج عن ذلك آلاف الوفيات من المرضى، حيث لا يتوفر الدواء لمعظم الأمراض، التي يمكن معالجتها بإذن الله تعالى من خلال الأدوية.

هناك أيضاً معاناة كبيرة للجرحى، وهناك خمسة عشر ألف مصاب بحاجة للعلاج في الخارج، لم يفتح العدو المجال لخروجهم، هناك معاناة مع برد الشتاء القارس من كثيرٍ من الأمراض، ولاسيَّما على الطاعنين في السن، وعلى الأطفال، وعلى الجميع؛ باعتبار الكل يعاني من سوء التغذية.

■ درَّبنا مئات الآلاف من أبناء شعبنا اليمني المسلم ليكتسبوا المهارةَ القتاليةَ والقُدرةَ على القتال، وليصبحوا حاضرين، نفسياً وثقافيًّا ووجدانيًّا للقتال

يواصل العدو الإسرائيلي أيضاً الإبادة بطريقة التجويع، كسلاح من أسلحة الإبادة للشعب الفلسطيني، والمجاعة على أشدها، وصل الحال بأكثر النازحين في قطاع غزة، أنهم أصبحوا يقتاتون في غذائهم الضروري على أعلاف الحيوانات، إن وجدت، وهي قليلة أيضاً، هي بنفسها محدودة وقليلة، والبعض منهم يضطر للذهاب إلى القمامات؛ للتقوّت منها، مع ما يسببه ذلك من أمراض ومعاناة كبيرة جداً، ما يتوفر من الطعام هو الشيء اليسير جداً جداً جداً؛ **ولـــذلك** يعاني الجميع معاناة كبيرة جداً، ويواصل العدو الإسرائيلي هجمته الوحشية في شمال القطاع، حيث يسعى لتفريغ شمال قطاع غزة من السكان بشكلٍ كامل، ويحاول من خلال التهجير القسري ألَّا يبقى أحد في شمال قطاع غزة.

يستمر أيضاً في الضفة الغربية بتدمير البيوت، وتجريف الأراضي، والمصادرة أيضاً لكثيرٍ من الأراضي للمغتصبين الصهاينة؛ لبناء مغتصبات جديدة فوقها، ويواصل جرائم القتل والاختطاف، ومن المؤسف في هذا الأسبوع أيضاً، ما حدث من عناصر السلطة الفلسطينية الأمنية من جرائم القتل؛ لخدمة العدو الإسرائيلي، وما تكرر منهم من جرائم القتل خلال كل هذه المرحلة، وما يقدمه البعض منهم من خدمة العدو الإسرائيلي، بالتعاون المعلوماتي معه؛ لاستهداف أبناء الشعب الفلسطيني تحت عنوان (التنسيق الأمني).

وهكذا نجد أن كل أنواع الجرائم يمارسها العدو الإسرائيلي، في مقابل ما يستمر عليه معظم المسلمين ومعظم العرب من التخاذل التام والتفرج، إلى درجة أن تصبح الكثير من المشاهد المأساوية، المؤلمة جداً، التي تشهد على المظلومية الكبرى للشعب الفلسطيني، أن تصبح لدى الكثير مشاهد اعتيادية، مع طول الوقت واستمرار العدوان الإسرائيلي، لا تستفزهم، ولا تحرك وجدانهم، ولا تحيي فيهم ضمائرهم التي أصبحت ميّتةً، وهكذا ينسون واجبهم الإنساني، واجبهم الديني، واجبهم الأخلاقي، وينسون كل العناوين التي عادةً ما يتحرك الكثير تحتها: عنوان العروبة، عنوان العقيدة والجهاد... كل العناوين نُسِيت وتُنسى، ويتم العمل على شطبها من القائمة عندما يتعلق الأمر بفلسطين.

مع كل هذه المأساة الكبرى في فلسطين، وما يقوم به العدو الإسرائيلي في فلسطين، ويرتكبه من جرائم رهيبة جداً، وعدوان شامل، كان ينبغي لأمتنا الإسلامية بحكم مسؤوليتها الدينية، والإنسانية، والأخلاقية، أن تتحرك لإيقافه ومنعه، ولنصرة الشعب الفلسطيني وإغاثته ونجدته، إلا أننا نرى في مشهدنا العربي تطورات أخرى، يحضر فيها العدو الإسرائيلي بعدوانه، وإجرامه، وبغيه، واحتلاله، وفي إطار التطورات الحاصلة في سوريا، والتي عبَّر العدو الإسرائيلي عن أنها تمثل فرصةً حقيقيةً له، وأعلن على ضوء ذلك إنهاء اتفاقية فضِّ الاشتباك، التي كانت آنذاك في العام ٧٤ ميلادية، بعد حرب كبيرة، وبعد مساعي من جانبه لاحتلال سوريا واجتياحها بشكلٍ كامل، وكان هناك رقابة من الأمم المتحدة، ورقابة دولية، إلَّا أن الإسرائيلي رأى في الأوضاع الراهنة في سوريا، وفي ظل التطورات الحاصلة فيها أنها تمثل فرصةً له، وهو ينتظر لمثل هذه الفرص، وفي نفس الوقت يختلق الكثير من الفرص، ويسعى إلى صنع الفرص؛ لاستغلالها بشكلٍ كبير، ضد من؟ ضد شعوب أمتنا بكلها، بدءاً من محيط فلسطين: دول الشام ومصر، التي هي مجاورة لفلسطين، هي في مقدمة الدول التي هي مستهدفةٌ من العدو الإسرائيلي، هو طامعٌ فيها، يعلنها بشكلٍ متكرر ضمن النطاق الذي يسعى للسيطرة التامة عليه، واحتلاله، وهذا موجودٌ أيضاً ضمن كل برامجه الإعلامية، وضمن خطته السياسية، وضمن مؤامراته التي يشترك فيها مع الأمريكي... وغير ذلك.

العدو الإسرائيلي عبَّر عن التطورات الحاصلة في سوريا، كما قال [المجرم نتنياهو]، قال: [سقوط نظام الأسد يخلق فرصاً جديدةً ومهمةً لإسرائيل]، ما هي الفرص؟ الفرص هي التي ترجمها الإسرائيلي بالفعل، بعد أن عبَّر عنها بالقول، وقال [المجرم نتنياهو] أيضاً: [نحن نغير ملامح الشرق الأوسط]، وهو يتحدث عن هذا العنوان الذي سنتحدث عنه في سياق الكلمة إن شاء الله.

الإسرائيلي نفَّذ عدواناً كبيراً على سوريا في اتجاهين:

- **الاتجاه الأول هو: التوغل بقواته إلى عمق سوريا، لاسيَّما في جنوب سوريا، والمناطق المحاذية للجولان السوري:**

وفي هذا الجانب قامت قواته بالاجتياح البري إلى ما يسمى بالمنطقة العازلة، ثم تقدمت وصولاً إلى جبل الشيخ السوري الاستراتيجي، وامتد اجتياح الجيش الإسرائيلي إلى مناطق، ومدن، وبلدات، في جنوب سوريا، منها: الحميدية، والرواضي، ومنطقة القحطانية، والرويحينه، وبير عجم، والرفيد، والمثلث الحدودي بين سوريا وفلسطين والأردن، ومدينة حَضَر، ومدن وبلدات أخرى، وصولاً إلى القريب من ريف دمشق، والمسافة المتبقية بينه وبين دمشق- بحسب المعلومات- تُقَدر فقط بخمسةٍ وعشرين كيلو، **يعني:** مسافة قريبة جداً من دمشق بنفسها، هذا يشهد على حجم هذا التوغل الإسرائيلي.

إضافةً إلى توغل آخر في المناطق المحاذية من سوريا للبنان، وهو هناك أيضاً توغل وامتداد وانتشار، ولا يزال أيضاً الاحتمال قائماً بأن يمتد ويتوسع أكثر مما قد توسع واجتاح.

وفي إطار ذلك التوسع والاجتياح، تموضع في مناطق متعددة، واستجوب المواطنين في بعض المدن وبعض البلدات، وحقق معهم، ورفع العلم الإسرائيلي في تلك المناطق، ولم يواجه أية مواجهة، لم يحضر أحدٌ للتصدي له، أو لمواجهته، أو لمنعه، بكل بساطة، واحتلال وسيطرة بكل وقاحة، دون أي اكتراث لا للشعب السوري، ولتلك الجماعات التي سيطرت على سوريا، ولا لداعميها، وكذلك دون أي مبالاة بالعالم كله، والعناوين الدولية، لا قوانين دولية، ولا مواثيق أمم متحدة، ولا أعراف دولية... ولا أي شيء، طالما- بالنسبة للعدو الإسرائيلي- توفرت له فرصة للاحتلال، فهو يريد الاحتلال؛ للقتل، فهو يريد القتل؛ **ولـــذلك** هو ليس فقط ينتظر الفرص، إن أتت الفرص، فهو جاهزٌ لاستغلالها الاستغلال السيء، العدواني، على أمتنا في كل أنحاء بلدانها، وإن لم تأتِ الفرص، يسعى لصنعها، وتهيئة الظروف الملائمة لتنفيذ مخططاته ومؤامراته.

يضاف هذا الاحتلال الجديد، والتوغل والاجتياح إلى مناطق واسعة في سوريا، **إلى الاحتلال السابق**، لما كان محتلاً له من سوريا، إلى الجولان السوري المحتل، وغيره أيضاً، ومع ذلك هناك الاحتلال الأمريكي أيضاً في مناطق من سوريا، حيث منابع النفط السوري، تلك المناطق التي اختارها الأمريكي ليحتلها، وليجعل له قواعد ←

عسكرية عليها، وليمارس على الفور عملية النهب الواضح والعلني والمكشوف للنفط السوري، وبيعه وأخذه، والاستفادة منه.

هذا اتجاه من اتجاه العدوان الإسرائيلي على سوريا.

- **أمَّا الاتجاه الآخر فهو: أكبر عدوانٍ جوي إسرائيلي لتدمير القدرات العسكرية لبلدٍ عربي منذ نشوء الكيان الإسرائيلي الغاصب المحتل الإجرامي:**

عدوان جوي غير مسبوق، لم يسبق للعدو الإسرائيلي أن نفَّذ مثله لاستهداف القدرات العسكرية لأي بلدٍ عربي، ووصل الحال إلى أن العدو الإسرائيلي أعلن أنه دمَّر في عدوانه ذلك ٨٠٪ من القدرات العسكرية لسوريا، في ليلة واحدة ويوم دمَّر ٨٠٪ من القدرات العسكرية لسوريا، القدرات التي بنتها سوريا على مدى عقود من الزمن، من أموال الشعب السوري، من إمكاناته، من عرق جبين الشعب السوري، وهكذا عدوان وبلطجة بكل وقاحة، أمام مرأى ومسمع الدول العربية، والجامعة العربية، والعالم الإسلامي، ومنظمة التعاون الإسلامي، أمام مرأى ومسمع من دول العالم، من المنظمات الدولية، من الأمم المتحدة، من مجلس الأمن... من الكل، وبكل وقاحة، **دمَّر في عدوانه ذلك:**

- **القوات الجوية لسوريا،** استهدف أسراب الطائرات (الميج) وغيرها، ودمَّرها، وما يلحق بالقوات الجوية من إمكانات ووسائل.
- **واستهدف القوات البحرية** لسوريا، وقام بتدميرها.
- **واستهدف الدفاع الجوي** بكل منظوماته؛ لتدميره.
- **واستهدف أيضاً المصانع العسكرية** لسوريا.
- **واستهدف كذلك مراكز البحث العلمي،** المراكز العلمية المهمة، التي يعتمد عليها السوري في دراساته وأبحاثه لعملية التطوير والتصنيع، وهي ذات طابع حضاري في الأساس وعلمي، واستهدفها، هو لا يحترم العلم، ولا المراكز العلمية والبحثية، هي بالنسبة له هدف لتدميرها عندما تكون بأيدي العرب والمسلمين.

وهذا العدوان يأتي في هذا السياق، في السياق الواضح، وهو: تثبيت معادلة الاستباحة؛ **لأنها** المعادلة التي يُصِرّ ويسعى الإسرائيلي، بدعمٍ وشراكةٍ أمريكية، على فرضها على شعوب أمتنا وبلدان أمتنا، أن تكون هذه البلدان في أي وضعٍ كانت، سواءً كانت بلداناً تحت عنوان توجه مواجَه للعدو الاسرائيلي، فالمعركة معها قائمة؛ أو بلداناً قررت أن يكون لها توجه معاكس، ألَّا تعادي الإسرائيلي، وأن تعلن أنَّها لا تعاديه، ولا تتخذه عدواً، وأنها مستعدةٌ للتعاون معه، كل هذا ليس مجدياً أمام هذه المعادلة التي يريد الاسرائيلي والأمريكي فرضها، **وهي:** أن تكون شعوب أمتنا وبلدانها مستباحةً للعدو الإسرائيلي بشكلٍ كامل، أن تكون الشعوب فيها مهدرة الدم، فللإسرائيلي أن يقتل متى تحركت فيه شهية القتل والإجرام، أن يقتل من أراد وكم أراد، أن يقتل **إمَّا** على الجملة، **أو** أن يقتل بالإفراد، إفراداً، أو جماعات، أو إبادةً جماعية، أن يكون هذا المجال مفتوحاً أمامه، ودون ردة فعل، أن يجتاح من الأراضي ويصادر من الأراضي ما يشاء ويريد، وكذلك دون اعتراض، دون ردة فعل، ولو بأبسط ردة فعل، وكذلك نهب الثروات ومصادرتها.

هذه المعادلة هي أساسيةٌ في إطار العنوان الذي يعلنه الإسرائيلي، وأعلنه قبله ومعه، ويكرره في اعلانه الأمريكي معاً: [الشرق الأوسط الجديد]، هذا معنى الشرق الأوسط الجديد، **معناه:** أن تكون كل بلداننا مستباحةً للإسرائيلي، والأمريكي كذلك، يأخذ آبار النفط التي يشاؤها ويريدها بكل وقاحة، وبدون اعتراض، يأخذ المناطق التي يريدها لتكون قواعد عسكرية دون اعتراض، والمناطق التي فيها ثروات لنهب ثرواتها دون أي اعتراض، أو امتعاض، أو احتجاج، أو استياء، ويريد أن يصل بهذه البلدان وبهذه الشعوب إلى

■ المجرم نتنياهو تحدّث عن أن سقوطَ نظام الأسد يخلق فرصاً جديدة ومهمة لـ «إسرائيل» والعدوّ الإسرائيلي يسعَى لاختلاق الكثير من الفُرَص

أن تكون راضيةً مرحبةً مؤيدةً غاضةً للطرف عن كل ما يفعله الإسرائيلي والأمريكي مهما كان، مهما بلغ في الوقاحة، في العدوان، في الإجرام، في الظلم، في الإساءة، في الاستهتار، في الاستخفاف بهذه الشعوب، في الاحتقار لها، ومهما كانت الحقوق المصادرة، ما الذي يُصادر؟ هو الحُرِّيَّة لهذه الشعوب، تصادر حُرِّيَّتها أمريكياً وإسرائيلياً، يُصادر استقلال هذه البلدان، تصادر كل حقوقها في بلدانها، في ثرواتها، في سائر الحقوق التي هي معروفة.

فالإسرائيلي يتحرك أولاً: لتثبيت هذه المعادلة، يريد أن يُثَبِّتها في سوريا، وما بعد سوريا كذلك، وغير سوريا كذلك.

ثانياً: العدو الإسرائيلي أيضاً يفرض معادلةً أخرى، وهي: أن تكون القدرات العسكرية، التي تمتلكها شعوبنا وبلداننا، تحت سقفٍ مُعَيَّن ومستوىً مُعَيَّن؛ **لأن** من الأشياء الأساسية لدى الأمريكي والإسرائيلي: ضمان التفوق العسكري الإسرائيلي على كل أبناء أمتنا؛ **ولهذا** يدخل تحت هذا العنوان المنع، والسعي للمنع من امتلاك شعوبنا كل وسائل الدفاع والحماية لنفسها، في مواجهة أي عدوان إسرائيلي، أو أمريكي.

ولهذا- مثلاً- يركِّزون في المقدمة وابتداءً، وابتداءً، على القوات الجوية، القوات الصاروخية، والقوات الصاروخية مما دمَّره العدو الإسرائيلي في عدوانه على سوريا، [صواريخ سكود] وغيرها، القدرات الصاروخية، والقدرات الجوية، والقدرات البحرية، وهو دمَّر القدرات البحرية في شاطئ اللاذقية بشكلٍ كامل، في ساحل اللاذقية بشكل كامل، وهكذا الدفاع الجوي... كل وسائل الحمايةِ من العدو الخارجي، أو المواجهة للعدو الخارجي، ويقبل بأن يبقى هناك مستوى مُعيَّن من الأسلحة، التي يمكن الاستفادة منها في البلدان للاقتتال الداخلي، وللتناحر بين أبناء هذه الأمة، وإلى أجلٍ مُعيَّن، إلى أن تكتمل هذه المهمة في الاقتتال الداخلي بين أبناء الشعوب، لو اكتملت هذه المهمة، سيسعى إلى تجريد هذه الأمة من كل وسائل القتال والدفاع؛ **لأنه** يريد لهذه الأمة أن تكون كالدجاج والغنم، أمةً مدجنة، لا تمتلك أيّاً من وسائل القتال، من وسائل الحماية، من وسائل الدفاع عن نفسها، ولا عن دينها، ولا عن أرضها، ولا عن شرفها، ولا عن مقدراتها وإمكاناتها وثرواتها، يريد لهذه الأمة أن تكون أمةً مدجنة، هو يسمي هذه الأمة بالحيوانات، ولا يُقرّ للعرب بأنهم من البشر، ولكنه حتى لا يريد لهم أن يكونوا بمستوى بعض الحيوانات التي تدافع عن نفسها، الإسرائيلي لا يريد للعربي ولا أن يكون بمستوى القطط، أو غيرها من الحيوانات التي قد تدافع عن نفسها بمستوى مُعيَّن من الدفاع عن نفسها، يريد للكل أن يكونوا كالدجاج والغنم والنعاج، لا يمتلكون أي وسيلة من وسائل الدفاع عن النفس، أو الحماية، أو التصدي لعدوانه وأطماعه وجرائمه، وهذا شيءٌ مؤسف!

هالنا كثيراً، وأحزننا جداً، أن يفعل كل ما فعله في سوريا، من توغُّل، واجتياح، واحتلال، وتدمير للقدرات العسكرية، دون أي ردة فعل، هناك مسؤولية على الشعب السوري، وعلى تلك الجماعات التي سيطرت على سوريا، هي أول من يتحمل المسؤولية في التصدي للعدو الإسرائيلي، ومواجهة عدوانه، ومن حولها الأمة، من حول سوريا بقية الأمة، عليها مسؤولية أن يكون لها موقف مع سوريا وشعب سوريا ضد ذلك العدوان الإسرائيلي، **فأين هو الموقف الفعلي لهذه الأمة؟**

ليس هناك موقف كما ينبغي، كالعادة، بعض البيانات والتعليقات الخجولة، تصدر من ذلك النظام العربي، أو ذلك النظام الإسلامي؛ **أمَّا** في داخل سوريا، وبالذات من تلك الجماعات التي سيطرت على سوريا، وعليها مسؤولية، وهي أمام اختبار مهم، اختبار حقيقي، يكشف ما هو حقيقة توجهها، فلم يصدر حتى الآن أي موقف، ولا أي ردة فعل تجاه كل ما حدث، والمخاطر مستمرة على سوريا وشعبها؛ **ولـــذلك** هناك مسؤولية كبيرة، وهناك اختبار حقيقي، أولاً تجاه ما هو حاصل ويحصل على سوريا، وتجاه القضية الفلسطينية، وسنتحدث بمزيد عن هذه النقطة المهمة جداً.

العدو الإسرائيلي يفعل ما يفعله في فلسطين بشكلٍ يومي والكل يعرف، كل من يتابع الأحداث يعرف ويرى ويسمع ما يحدث في فلسطين، وفعل ما فعله في لبنان، وعرف الجميع بذلك، ولازال يمارس الاختراقات والخروقات والاعتداءات في لبنان، ثم فعل كل هذا الفعل في سوريا، وشنَّ هذا العدوان بهذا الحجم وبهذا المستوى من الاجتياح والاحتلال، ومن تدمير المقدرات العسكرية لسوريا، في وقتٍ قصير، بكل وقاحة واطمئنان، وهنا لم تحضر أيٌّ من العناوين، التي عادةً ما يتحرك فيها أنظمة عربية وإسلامية، وجماعات وقوى من أبناء هذه الأمة، لم يحضر عنوان (الضمير الإنساني)، رأينا هذا العنوان يحضر عندما تكون المسألة مسألة فتنة بين أبناء الأمة، فتح جبهات داخلية على أبناء هذه الأمة، لم يحضر عنوان (الوقوف في وجه الظلم) ولم يحضر عنوان (المسؤولية الدينية، والجهاد في سبيل الله)، ولم يحضر عنوان (العروبة، والأمن القومي العربي، والحضن العربي)، كل العناوين لا تحضر، الذي نراه في الواقع هو: السكوت، والصمت، والجمود، واللاموقف، ليس هناك موقف فعلي تجاه ما يحدث هناك.

لماذا تغيب عندما تكون المسألة متعلقة بما يفعله العدو الإسرائيلي، الذي يمثِّل خطراً حقيقياً على هذه الأمة بكل أطيافها، بكل مذاهبها واتجاهاتها، هي مستهدفة؟! وما حدث من العدو الإسرائيلي ما بعد سيطرة تلك المجموعات على سوريا، هو شاهدٌ دامغٌ وواضحٌ على أن المسألة ليست كما يردد الإسرائيلي دائماً: [من أجل ملاحقة إيران، استهداف الموالين لإيران، التحرك ضد من لهم علاقة بإيران]؛ **لأن** موقف تلك الجماعات المسلحة معروف، في عدائها الشديد لإيران، وتحركها تحت عناوين طائفية في الماضي، فهذه مسألة معروفة جداً.

فاستهداف العدو الإسرائيلي لسوريا، بعد سيطرة تلك الجماعات عليها، وفي ظل هذا الوضع الجديد لها، شاهد على أن المسألة ليست مسألة موقف من إيران، ما علاقة إيران بما فعله العدو الإسرائيلي ما بعد سيطرة تلك الجماعات على سوريا؟ أيضاً استهداف هو استهداف لهذه الأمة، مهما كانت توجهها، ومهما كانت مذاهب أبنائها، ومهما كانت مواقفهم، **يعني:** من يتبنى موقف عدم المعاداة لإسرائيل، يؤكد على ذلك، والإسرائيلي يقول: أن البعض من تلك الجماعات تواصلوا به، حاولوا أن يطمئنوه، أكدوا له أنهم لن يعادوه، البعض منهم تواصل وأكَّد وأعلن في القنوات الإسرائيلية، أنه حاضر لأن يكون هناك سفارة إسرائيلية في دمشق، وغير ذلك، كل هذا لا يفيد شيئاً، ولا يجدي شيئاً.

المسألة بالنسبة للعدو الإسرائيلي، هي ضمن الحقائق القرآنية التي أكَّد الله عليها، عن عداء اليهود لهذه الأمة في كل الأحوال، هل الشعب الفلسطيني كان قد استثار اليهود، يوم توافدوا واستُقدموا من بلدان كثيرة من العالم لاحتلاله؟ هل كان في إطار مشكلة مع اليهود، أو حركة ضد اليهود، أو استفزاز لليهود؟ لا، أتى اليهود ابتداءً من غير أي مشكلة، ولا تحرُّك معادي، ولا استفزاز، أتوا لاحتلال فلسطين وهم منذ اليوم الأول يحملون الخريطة الكبرى، لما يسمونه بـ[إسرائيل الكبرى]، التي تشمل الشام بكله: تشمل سوريا، وتشمل لبنان، وتشمل الأردن، وتستهدف أيضاً أجزاء واسعة من العراق، من مصر، من المملكة العربية السعودية، ثلاثة أرباع المملكة العربية السعودية، منذ اليوم الأول، قبل أي مشكلة، قبل انتصار الثورة الإسلامية في إيران، العدو الاسرائيل استهدف سوريا، ما قبل الثورة الإسلامية في إيران، ما قبل انتصارها، ما قبل قيام الجمهورية الإسلامية في إيران، وسعى لاجتياح سوريا، وقتل الآلاف من أبناء سورية، عمل كل ذلك قبل إيران، وعلاقة مع إيران، وانتصار الثورة الإسلامية في إيران، وقيام الجمهورية الإسلامية في إيران، وقبل حضور العنوان الإيراني، ما قبل ذلك كان الإسرائيلي عدوًا لسوريا، محتلاً لأجزاء من سوريا، عاملاً على اجتياح كل سوريا، قاتلاً للآلاف من أبناء سوريا؛ فهو عدوٌ حقيقيٌ، وابتدأ بعدوانه سوريا، الحرب في مراحل متعددة معروفة في التاريخ العربي، والعدو الإسرائيلي يحاول أن يجتاح كل سوريا، وعندما يفشل وصل إلى مرحلة أن يحتل أجزاء منها، في مقدمتها: الجولان السوري المحتل.

فهذه هي حقائق واضحة، يتنكر لها البعض تعمدًا، ويتجاهلها تعمدًا، ولكن هل يفيد التنكر لهذه الحقائق، والتجاهل لها؟ **العدو لكم جميعًا يا أيها العرب، يا أيها المسلمون، هو الإسرائيلي، اليهودي، الصهيوني، هو** عدوكم جميعًا، **وهو** لا يتردد عن استهدافكم، **وهو** يسعى لفرض هذه المعادلة عليكم: معادلة الاستباحة، الاستباحة لكل شيء، ومعادلة أن تكون قدراتكم العسكرية في حدود ما تؤذون به مهمات تخدمه، في الاقتتال فيما بينكم، وسحق بعضكم بعضًا، واستنزاف قدراتكم؛ لإيصالكم بأنفسكم إلى مستوى الانهيار التام، وفقدان كل عناصر القوة المعنوية والمادية؛ لتكون أمةً مفرقةً، مبعثرةً، متناحرةً، ممزقةً، ضعيفةً بكل ما تعنيه الكلمة، هذا ما يريده لكم؛ **لأنه** عدوٌ فعليٌ، أكَّد الله لكم أنه عدوٌ لكم، **يريد** أن يمسخ هويتكم الدينية، **يريد** أن يبعدكم عن القرآن الكريم، **يريد** أن يحرق كل العناوين لصالحه، حتى العناوين الدينية، وحتى عنوان (الجهاد في سبيل الله)، لا يحضر إلَّا- عند الكثير من أبناء هذه الأمة- إذا كان لخدمة العدو الإسرائيلي، في الاستهداف لأبناء الأمة، وهذه مسائل واضحة جداً.

إن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قال في القرآن الكريم: {إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا} [فاطر: ٦]، قال عن اليهود: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ}[المائدة:٨٢]، وها هي جرائمهم، ها هي أفعالهم، ها هي اعتداءاتهم، ها

هو عدوانهم وما يفعلونه بكم، {فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا}، وجهوا نحوه سلاحكم، وجهوا نحوه التحريض ضده، التعبئة عليه، إعلان الموقف الصريح منه، كونوا واضحين في عداوتكم له، وكونوا جادِّين وصادقين في عداوتكم له، وتحركوا في إطار أن تتخذوه عدواً، كما تفعلون حينما تعادون، المشكلة لدى البعض أنهم لم يعادوه حتى الآن، لم يتخذوه عدواً، لكننا نراهم كيف هم تجاه من يتخذونه عدواً، يقاتلون بشراسة، باستبسال.

كم نتمنى أن تحضر التكبيرات، والبنادق، والرايات، وأن تحضر حتى السكاكين، في مواجهة الجنود الإسرائيليين، وأن تكون تلك الجماعات المسلحة التي سيطرت على سوريا، تلقت ذلك الاجتياح الإسرائيلي ببنادقها ودباباتها، وتلك القدرات التي هي ملكٌ للشعب السوري، وبالسكاكين، والصرخات، والهتافات، والتكبيرات، وبتلك الشراسة وذلك الاستبسال، هذا كان سيرفع من قدرها وشأنها، ويعزز من دورها وحضورها، وهذا ما هو ضروري، هذا ما هو مسؤولية، وما يمثل اختباراً حقيقياً، لهم ولغيرهم، ولداعمهم، لكل أبناء هذه الأمة، وهذه مسألةٌ مهمةٌ جداً، الحقائق تشهد أن الأمريكي والإسرائيلي هم أعداء هذه الأمة بكلها، مهما كانت تجاهها السياسي، مهما كانت مذاهبها، مهما كانت مواقفها.

ثم في هذا السياق نفسه، نحن نعلن ونؤكد وقوفنا مع سوريا، ومع شعب سوريا، ضد العدوان الإسرائيلي والاعتداءات الإسرائيلية، لن يؤثِّر علينا مسألة أن يكون من يسيطر على الوضع هنا أو هناك أيّاً كان، عندما يكون العدوان يستهدف بلداً عربياً، وشعباً مسلماً، فنحن سنقف إلى جانبه.

لكننا نقول للجميع: عليكم مسؤولية، الكل عليهم مسؤولية أن يقفوا ضد العدو الإسرائيلي، وأن يكون لهم موقفٌ واضح، وصريح، ومعلن، لا أن يتعاملوا بالصمت والسكوت والجمود، ولا بالتسامح، المقام ليس مقام تسامح مع العدو الإسرائيلي، وأنا كثيراً ما أفكر، وأستغرق في تفكيري في حالةٍ من التعجب والاندهاش، عن التسامح العربي والإسلامي من معظم البلدان العربية والإسلامية، من معظم الأنظمة العربية والإسلامية، التسامح الكبير جداً تجاه الإسرائيلي والأمريكي! وهم ليسوا أهل تسامح، لا فيما بينهم، ولا تجاه بعضهم البعض، **يعني:** المقدار والمستوى من التسامح من جهة الأنظمة العربية، ومن جهة كثير من القوى، والجماعات، والتيارات، تجاه الأمريكي والإسرائيلي، هو فوق ما يمكن أن يكونوا متسامحين به حتى مع آبائهم، وأمهاتهم، وإخوتهم، وشعوبهم، وإخوانهم، وأصحابهم، وأقاربهم، هم يتسامحون مع الأمريكي والإسرائيلي ليفعل كل ما يشاء ويريد، وفي كل شيء، **يتسامحون معه في كل شيء:**

- **يتسامحون معه ليقتل،** ومهما قتل هم أولئك الذين يتسامحون، ويسكتون، ويتغاضون، [غفر لك] على حسب المثال العربي، **يعني:** مسموح لتفعل كل ما تشاء وتريد.
- **يتسامحون معه** مع كل ما يظهره من العداء، يحتل الأرض، الكثير من الناس لن يتسامح مع أخيه من أمه وأبيه، لو أنه يريد أن يأخذ أرضاً عليه.
- **يتسامحون معه** فيما يوجهه ضد دينهم، ضد كرامتهم... ضد كل شيء.

الجرائم المهولة والرهيبة التي يفعلها العدو الإسرائيلي حتى بالأسر الفلسطينيين، والمخطوفين الفلسطينيين، رهيبة جداً جداً، إلى درجة ألَّا يستطيع الإنسان أن يتكلم عن بعضها، وأن يوصف البعض منها، أو أن يتحدث عن البعض منها؛ لفظاعتها، ولمستوى ما تمثله من إساءة، خدش للعرض والكرامة وغير ذلك، مع ذلك هناك تسامح عجيب، لكنهم أشداء جداً جداً جداً جداً فيما بينهم، ليس هناك تسامح، ليس هناك تغاضٍ، ليس هناك تفاهم، قسوة رهيبة وشدة رهيبة إلى حد يندهش الإنسان!

في ظل هذه التطورات والعدوان الإسرائيلي على سوريا، يتحدث الإسرائيلي، وتحدث قبله

■ العدوّ الإسرائيلي يتحَرّكُ اليومَ لتثبيت معادلة الاستباحة لبلدان أمتنا وهو يتحَرّكُ أولاً في سوريا ثم يتحَرّك إلى ما بعد سوريا

■ في إطار مخطّط «الشرق الأوسط الجديد»، ستتحَرَّكُ العناوينُ الطائفيةُ مِن أجلِ المخطّط الأمريكي الإسرائيلي

الأمريكي، عن العمل على تغيير ملامح الشرق الأوسط، **بمعنى:** أن هناك مشروع ومؤامرة أمريكية إسرائيلية، يتحرك فيها الإسرائيلي والأمريكي معاً، لاستهداف هذه الشعوب وهذه البلدان، وهذا شيءٌ يجب أن نَعِيَّه جميعاً، وأن نفهمه جميعاً، وأن ندرك أنه يعني: الاستهداف العدائي لأمتنا، ليست مسألة عادية طبيعية عندما نسمع هذا العنوان [التغيير لملامح الشرق الأوسط]، **يعني:** أنكم يا عرب، يا مسلمون، في بلدانكم وشعوبكم مستهدفون بماذا؟ بما يحقق الأهداف الإسرائيلية الأمريكية لصناعة وضعٍ جديد، ما هو هذا الوضع الذي يريدون أن يصنعوه، وأنتم الميدان المستهدف له، أنتم ميدان هذا الاستهداف؟ هو- ما قلناه سابقاً- أن تتحول هذه الشعوب وهذه البلدان إلى بلدان مستباحة للإسرائيلي، تخدم العدو الإسرائيلي، وتخدم الأمريكي، ويفعل فيها الأمريكي والإسرائيلي ما يشاء ويريد، وتتحول هذه الشعوب وهذه البلدان إلى خاضعة بالمطلق للإسرائيلي والأمريكي:

- **يأخذ** ما يشاء ويريد من الأراضي: **ينشئ** له القواعد العسكرية أينما يريد، **يأخذ** من الثروات ومنابع الثروات ما أراد، الثروات النفطية، الثروات الأخرى، يسيطر عليها بقدر ما يريد.
- **ويفرض** على هذه الأمة التغيير في ثقافتها الدينية وهويتها الدينية: **يتدخل** في المناهج الدراسية، **يتدخل** في الخطاب الديني، **يتدخل** أيضاً على مستوى المعتقدات الدينية، **يعمل** على حالة إنشاء اتجاهات جديدة في هذه الأمة، تحت العناوين الدينية، وتحت العناوين المذهبية... وغير ذلك.
- **ويعمل** على أن يصل بهذه الأمة في التناحر الداخلي والاقتتال، إلى ما يساعده لتحقيق أهدافه.

ولتحقيق هذا الهدف، وهذا العنوان، لابدَّ أن يحاول أن يحرِّك أنظمة، وهذا من الشيء المؤسف جداً ومن المحزن للغاية: أن عنوان الشرق الأوسط الجديد، أو تغيير ملامح الشرق الأوسط، يتَّجه الأمريكي والإسرائيلي في مسألة تنفيذه، إلى تفعيل أنظمة إسلامية وعربية، وجماعات وتيارات عربية وإسلامية، لتنفيذ هذا المخطط على يدها؛ **لأن** هذا هو أجدى في التنفيذ، وأسرع في عملية التنفيذ، وأضمن للنجاح في مسألة التنفيذ من جهة؛ **ولأنه** يُجَنِّب الأمريكي والإسرائيلي الكثير من الخسائر والكلفة الكبيرة على المستوى المالي، وعلى مستوى الخسائر البشرية.

إذاً فلتكن هناك أنظمة عربية وإسلامية، وجماعات وقوى وتشكيلات عربية وإسلامية، تعمل هي على تنفيذ ذلك المخطط، وهناك من يموِّل، تتحمل أنظمة عربية ومسلمة تتحمل هي مسألة التمويل، والآخرون يتحملون مسألة التنفيذ، ويتَّجه هذا المخطط لتدمير هذه الأمة من الداخل، بدءاً بإزاحة ما يمثل عائقاً حاضراً وقائماً الآن، من يعادون أمريكا وإسرائيل، من يستنهضون الأمة ضد أمريكا وإسرائيل، وسعياً لتصفية القضية الفلسطينية في هذه المرحلة الأولى.

المرحلة الأولى هي تشمل: فرض حالة ما يسمونه بالتطبيع لإسرائيل، وتدمير العوائق التي يعتبرونها عائقاً أمام العدو الإسرائيلي والأمريكي، وتصفية القضية الفلسطينية، ثم يأتي الدور على بقية الأمة، لكن في المرحلة التي تكون الظروف قد تهيأت فيها تماماً لتنفيذ المرحلة الثانية من المخطط، وهو: تمزيق هذه الأمة، وإنشاء الكيانات الجديدة فيها، وتمزيق دولها وشعوبها إلى كيانات كثيرة، مجزأة، مبعثرة، صغيرة، حتى الدول الكبرى في هذه الأمة تتحول إلى دول صغيرة، كل دولة تُجزأ إلى دول صغيرة، ثم تكبر المساحة التي يسيطر عليها العدو الإسرائيلي، يعني: تصوروا، عندما تكون قد شملت الشام بكله، وشملت أجزاء من مصر، وأجزاء من العراق، وأجزاء كبيرة من المملكة العربية السعودية (ثلاثة أرباع المملكة العربية السعودية)، ثم في المقابل جُزِّئت البلدان الأخرى إلى دويلات صغيرة، وكنتونات صغيرة، وكيانات مصغرة جداً، مبعثرة، يصبح الحضور الأكبر في هذه المنطقة، والسيطرة الأكبر للعدو الإسرائيلي، ويقدِّم نفسه أنه الدولة الأكبر في المنطقة بكلها، ثم تكون بقية الكيانات خاضعةً له، وللأمريكي تماماً، الأمريكي يريد أن يكون هو الوكيل.

الشيء المؤسف: أن التحرك في إطار تنفيذ هذا المخطط، ولاسيَّما في مراحله الأولى، يعتمد على تحريك أنظمة عربية، وقوى عربية، واتِّجاهات وجماعات عربية وإسلامية، هذا شيءٌ محزن! لكنه شيءٌ يجب أن نعيه جيداً ما قبل ذلك، **عملية الوعي هي مسألة مهمة جداً.**

وفي هذا السياق، من المؤسف جداً أن كل العناوين، التي غابت تجاه المأساة الكبرى للشعب الفلسطيني، ستحضر عندما تكون المسألة التحرك في هذا المخطط! سيتحدثون بملءِ أفواههم وبأعلى أصواتهم عن الضمير الإنساني؛ ليبرروا تحركهم هنا أو هناك، عن المسؤولية الدينية والجهاد في سبيل الله، سيتحدثون عن بقية العناوين.

يعني: عندما كان الإسرائيلي، وهو لا يزال كذلك، يُمَزِّق المصاحف (كتاب الله الكريم، القرآن المجيد)، ويحرق المصاحف، ويهدم المساجد، ويدمِّر المسجد الأقصى، ويسب رسول الله محمد «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، ويقتل المسلمين، ويقتل نساءهم، وأطفالهم، وكبارهم، وصغارهم، في إبادةٍ جماعية، ويجوِّع الملايين من الشعب الفلسطيني، هنا لم تحضر المسؤولية الدينية كعنوان عند الكثير من أبناء هذه الأمة، لم يجب الجهاد، ولا أتى عنوان الجهاد في سبيل الله، ولا شيء؛ **لكن** في إطار مخطط الشرق الأوسط سيكثرون من الحديث عن الجهاد والاستشهاد، وعن حمل الرايات الجهادية، ستحضر التكبيرات الكثيرة، والتهليلات... وغير ذلك، وتتحرك العناوين الطائفية بأشدها؛ من أجل المخطط الأمريكي الإسرائيلي، وهي لم تحضر تجاه ما يفعله الإسرائيلي، ولا تجاه ما يفعله الأمريكي، عندما تكون المسألة مسألة استهداف شعب هنا أو هناك، في إطار المخطط الأمريكي والإسرائيلي، لتغيير ملامح الشرق الأوسط، سيحضر العنوان العربي، الذي كان غائباً، حينها يمكن للجامعة العربية أن تجتمع، ويمكن للخطابات فيها أن تكون نارية، وأن تكون العبارات قوية، وأن تكون الأصوات مرتفعة، وأن تكون الأعين مفتحة، وغير ذلك، شكل مختلف تماماً عن الشكل الذي رأيناه تجاه القضية الفلسطينية، ويأتي عنوان الحضن العربي، والأمن القومي العربي، وتهديد مصالح الدول، وكل العناوين تحضر بقوة، وتحضر مع السلاح، مع القصف، مع القتل، مع التدمير، مع الحملات الإعلامية المكثفة، هكذا يتغير كل شيء.

ولذلك في هذه المرحلة المهمة جداً، هناك معياران مهمان جداً لكل أمتنا، لكل شعوبها، المعيار الأول: هو قول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}[المائدة:٥٤]:

هذا معيارٌ مهم، من نراهم، وشاهدناهم، وعرفناهم، واتضحوا لنا بكل وضوح، أذلاء بكل ما تعنيه الكلمة، أمام الإسرائيلي لم يجرؤوا أن يتَّخذوا أي موقف ضد الإسرائيلي، لا أن يجاهدوه، لا أن يموِّلوا المجاهدين ضده، لا أن يُقَدِّموا أي شيءٍ فعلي وحقيقي في مواجهته، رأيناهم أذلاء بكل ما تعنيه الكلمة، ارتسم الذُّل وتَجَسَّد الذُّل في واقعهم، حتى لنكاد أن نسميِّهم هم بالذُّل؛ لجلائه ووضوحه في موقفهم من العدو الإسرائيلي، وهو يفعل كل ما يفعل ضد الإسلام والمسلمين.

أولئك عندما يكونون متنمرين، ثم يتحركون في إطار مخطط الشرق الأوسط الجديد، وتغيير ملامح الشرق الأوسط بشدة، نراهم يخالفون هذه المعايير الإلهية، التي أتى بها الله في القرآن الكريم؛ **لأنهم** كانوا أذلاء أمام الكافرين الحقيقيين، أمام الكافر الإسرائيلي، يحرق المصحف، ويُمزِّق كتاب الله، ويُدمِّر المساجد، ويقتل المسلمين كباراً وصغاراً، ثم يأتي البعض من علمائهم، ممن يسمونهم بعلماء ليقول: أن الأولوية للأمة قبل كل هذه المسائل، قبل متابعة أخبار فلسطين، قبل الجهاد في سبيل الله لمواجهة الأعداء الحقيقيين للأمة، الذين يحرقون المصاحف، ويدمِّرون المساجد، ويقتلون المسلمين، ويَسبُّون رسول الله، يسبُّون رسول الله بنفسه «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، ويوجهون إليه أسوأ الإساءات، وأفظع العبارات، وأشنعها، وأقبحها، يقول البعض من أولئك العلماء: أن الأولوية للأمة هي أن يركِّزوا على أحكام البول، هذه هي المسألة الأهم، وأن يتجاهلوا كل ذلك، ويجعل من هذا مبرراً لتجاهل كل ذلك، فيعبِّر عن هذه كأهمية وأولوية، تستدعي تجاهل كل ما يحصل على الشعب الفلسطيني، وضد الإسلام والمسلمين من قبل العدو الإسرائيلي.

وهكذا هي الحقيقة: تجاه كل ما يفعله الإسرائيلي أذلاء، ثم يكونون أعزة على شعوب أمتنا، أعزة في فتاواهم، في عناوينهم، في عباراتهم، في تحريضهم، في تحركهم الفعلي، أعزة في القتال بشدة، يتحركون بجدِّيَّة بكل ما تعنيه الكلمة، جدِّيَّة في الموقف، استبسال، تضحية، وقد تُقدَّم تضحيات كبيرة من أبناء هذه الأمة؛ لخدمة المشروع الأمريكي والإسرائيلي، لتغيير ملامح الشرق الأوسط وفق ما تريده أمريكا وإسرائيل، تتحول هذه الأمة إلى أمة خاضعة بالمطلق، لا حُرِّيَّة لها، لا كرامة لها، كل شيءٍ فيها يتحول لمصلحة إسرائيل وأمريكا:

من يقاتل من أبنائها؛ يقاتل في سبيل أمريكا وإسرائيل، من يُعَلِّم، ويُدَرِّس، ويثقف؛ يتحدث وفق ما تمليه عليه أمريكا وإسرائيل، بما يعزز من هيمنتها، وسيطرتها، وغلبتها، وبما يطمس الهُوية الثقافية والفكرية والدينية لهذه الأمة، وهكذا من يتحرك في بقية المجالات، كُلٌّ يتحرك ليكون محياه ومماته في خدمة أمريكا وإسرائيل، وما يفعل، وما يقدِّم، وكل الطاقات في خدمة أمريكا وإسرائيل.

وأمام هذه الحقيقة المهولة، الرهيبة، ندرك أهمية، وعظمة، وضرورة الموقف الصحيح، والاتجاه الصحيح؛ **لأنه** النجاة لهذه الأمة، لشعوب هذه الأمة، الخير فيه، الشرف فيه، الفضل فيه، خير الدنيا والآخرة فيه، حتى لو كان فيه تضحية؛ **لأنه** في المقابل سيضحي الآخر، ويخسر الآخر، من يتحرك في سبيل خدمة أمريكا وإسرائيل، تحت أي عنوان، ومنه هذا العنوان: [عنوان تغيير ملامح الشرق الأوسط]، وإن كان ستبرز هناك عناوين هنا أو هناك، عناوين تحت هذا العنوان، لكنه العنوان الحقيقي، مهما قدَّم من يعملون لتحقيقه من عناوين أخرى؛ لمخادعة البسطاء، والسُّذَّج، والسطحيين من الناس.

هنا ندرك أهمية التحرك الصحيح وفق المعايير القرآنية؛ لنكون أعزةً على الكافرين، ورأس الكافرين يتمثل في هذا العصر، في هذه المرحلة، في هذا الميدان الذي نحن فيه، في أمريكا وإسرائيل، العدو الإسرائيلي الصهيوني، رأس الكفر والشر والإجرام، ومعه الأمريكي، كلاهما وجهان لعملةٍ واحدة؛ **ولـــذلك من هو الأعز في مواجهة إسرائيل فليبرز، ليبرز بصوته، بسلاحه، بموقفه،** لماذا يسكت البعض، لماذا يختفي؟ الأموال التي تُدفع للفتن، لماذا لا تُدفع للشعب الفلسطيني الذي يتضوَّر جوعاً، ولمجاهديه الأعزاء، الذين يجدون صعوبةً كبيرة في أن تتوفر لهم حتى الرصاصة الواحدة في مواجهة العدو الإسرائيلي، ولا يتوفر لهم إلا الشيء القليل من هنا أو هناك، هذا معيار واضح: الموقف من أمريكا وإسرائيل، و {أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ}، من هو العزيز على أمريكا وإسرائيل، في موقفه، في سلاحه، ومن يتجند معهم، ويستجدي ودَّهم، وهم لا يودونه مهما فعل، مهما قدَّم، مهما أنفق.

ولـــذلك هناك فعلاً حزن وأسى، أن يكون الاتجاه الذي ستتحرك فيه الكثير من الأنظمة والاتجاهات والجماعات، بعد كل هذا التخاذل الطويل تجاه مأساة الشعب الفلسطيني، ومظلوميته الرهيبة جداً، والتي كان ينبغي أن تحضر فيها كل العناوين المهمة: عنوان المسؤولية الدينية، والجهاد في سبيل الله، والعرب، والعروبة، والأمن القوم العربي، والحضن العربي... وكل العناوين التي تبخرت وتلاشت، ثم ستحضر لخدمة الأمريكي والإسرائيلي؛ لتغيير ملامح الشرق الأوسط كما يقول الأمريكي والإسرائيلي، هذا مؤسف ومحزن!

لكن في المقابل، ليطمئن وليثق من يتحرك في إطار الموقف الصحيح، والاتجاه الصحيح، الذي رسمه الله لنا، في إطار تعريف من هو العدو: أنه الأمريكي والإسرائيلي، وتعريف المعايير والمقاييس الصحيحة المهمة، التي تُعبِّر عن صدق النيَّات، وصدق التوجهات، وصحة المواقف: أنها {أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ}.

ولـــذلك بهذا المعيار النور والفرقان، بهذا المعيار الصحيح والعادل، بهذا المعيار المحق فعلاً، سننظر في كل أقصاء وأرجاء أمتنا، إلى كل نظام في فعله وموقفه، إلى كل جماعة في تحركها وفعلها؛ لنقيِّم على أساس هذا المعيار، وبناءً على ذلك نحدد موقفنا مِن تحرُّك هذا أو فعل ذاك: هل هو في الاتجاه الصحيح، أم هو- فعلاً- لخدمة الأمريكي والإسرائيلي، لما يقولون عنه ويعبِّرون عنه من مؤامراتهم [تغيير ملامح الشرق الأوسط].

وإذا اتَّجه الأعداء تحت ذلك العنوان، واتَّجهنا نحن في إطار العنوان الصحيح، الموقف الحق الذي رسمه الله لنا، الموقف الصحيح الذي أملته علينا المسؤولية، وأملاه علينا الواجب الديني، وانطلقنا فيه من منطلقٍ إيماني بالله تعالى، وجهاداً في سبيله، وابتغاءً مرضاتهِ؛ فلنثق بالله،

■ العدوّ يسعى إلى تصفية القضية الفلسطينية وتمزيق الأُمَّــة إلى كيانات كثيرة ومبعثرة والدول الكبرى في الأُمَّــة مستهدفة بتحويلها إلى دول صغيرة وكل دولة تُجَزَّأُ إلى دول صغيرة ثم تكبُرُ المساحة التي يسيطر عليها العدوّ الإسرائيلي

هُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ، {نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ} [الأنفال:٤٠]، بقدر ما نلتزم في إطار هذا التحرك بتعليمات الله تعالى، ونثق به، ونتوكل عليه، سنحظى بأن يكون معنا، {وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ} [آل عمران:١٥٠]، {نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ}، وتفشل الفتن، المؤامرات، كل المخططات التي سيتحرك فيها من يتحرك، والبعض يتنافسون اليوم، ينزعجون أن يكون ذلك النظام، أو تلك الجهة، ستتقرب لأمريكا أكثر منهم، أو سيعتمد عليها [ترامب] القادم إلى البيت الأبيض أكثر منهم، فيتحسرون، ويتندمون، ويحاولون أن يتحركوا هنا أو هناك؛ ليعوِّضوا عن خسارتهم في الماضي، وليحاولوا أن يثبِّتوا من جديد مدى ولائهم لأمريكا.

نحن سنقابل كل تحرك يستهدفنا، في إطار موقفنا الإيماني والديني والقرآني ضد أمريكا وإسرائيل، سنتصدى لكل مؤامرة، ولكل استهداف، من خلال ثقتنا بالله تعالى وتوكلنا عليه، من خلال ثقتنا بهذا الاتجاه الصحيح الذي نحن فيه، أنه لا فضل ولا شرف ولا خير إلَّا فيه، ما عداه خسارة، التضحية من أجل أمريكا وإسرائيل خسارة، خسارة في الدنيا وبعدها العذاب الأليم يوم القيامة، هذا الاتجاه يحظى برعاية الله، الاتجاه في إطار الموقف الذي رسمه الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ ولـــذلك نحن على بصيرةٍ من أمرنا، على ثقةٍ بصحة موقفنا.

نحن منذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، أعلنا موقفاً واضحاً، وجهنَّا فيه مع القول الصواريخ والطائرات المسيَّرة، والموقف في العمليات البحرية، وكل ما نستطيع، وبالإنفاق المالي وغير ذلك، كل هذا تحرك فيه شعبنا، في إطار موقفٍ واضح، عزيزاً على الكافرين، رفعنا الصوت على الأمريكي والإسرائيلي، ورفعنا معه الصاروخ، ورفعنا معه الطائرة المسيَّرة، وشهرنا سلاحنا، بنادقنا، إمكاناتنا في وجه أعداء هذه الأمة، ونحن على ثقةٍ بالله، وتوكلٍ على الله، أن هذا هو الاتجاه الصحيح؛ **ولـــذلك** لم نكن في حالةٍ من الذلة، ولم يكن موقفنا مكبلاً بأي سقف من الأسقف التي يراعيها الآخرون: اعتبارات سياسية، اعتبارات مصالح وهمية؛ **لأننا** نرى الخير كل الخير في أن نكون مع الله، وفي الاتجاه الذي يرضى به الله، ونثق أن ذلك قوةً لنا، وفعلاً هذا قوة.

على مدى كل هذه الفترة، ونحن في إطار هذا الموقف، كُنَّا نزداد قوةً يوماً بعد يوم، دربنا مئات الآلاف من أبناء شعبنا اليمني المسلم؛ ليكتسبوا المهارة القتالية، والقدرة على القتال، وليصبحوا حاضرين نفسياً، وثقافياً، ووجدانياً، ومعنوياً، وباكتساب المهارة على القتال للقتال، وحاضرون لأن نقاتل أمريكا، ونقاتل إسرائيل، وأن نقاتل أي طرف يستهدفنا خدمةً لأمريكا وإسرائيل، لعنوان أمريكا وإسرائيل [تغيير ملامح الشرق الأوسط الجديد].

نحن في إطار هذا الموقف الحق، هذا الموقف القرآني، هذا الموقف الإيماني، في حالة ثبات، بتأييد الله، بمعونة الله، بتوكلنا على الله، وتماسكٍ عظيم، وقناعةٍ تامة، ومنذ اليوم الأول اتجهنا في هذا الموقف، ما قبل هذه الأحداث، وعندما أتت هذه الأحداث، نحن في مسار إيماني قرآني، بِعْنَا فيه أنفسنا من الله، يوم باع الكثيرُ أنفسهم من أمريكا وإسرائيل، ومن وكلاء أمريكا وإسرائيل، ما أكثر من باعوا من أبناء أمتنا أنفسهم، ومواقفهم، وولاءاتهم لأمريكا وإسرائيل، ولعملاء أمريكا وإسرائيل ووكلاء أمريكا وإسرائيل، لكننا اتجهنا لنبيع أنفسنا من الله بأغلى ثمن، وهو الجنة، **((اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِأَنْفُسِكُم ثَمَنٌ إِلَّا الجَنَّة، فَلَا تَبِيعُوهَا إِلَّا بِهَا)).**

البعض باع نفسه بالريال السعودي، البعض بالدولار، البعض بالنقد الإماراتي، لكن البعض بأي عملة هنا أو هناك، باع نفسه هنا أو هناك، نحن بِعنَّا أنفسنا من الله العظيم، أعظم مشترٍ، الربِّ المالك؛ **لأننا** بذلك نكون أحراراً بالفعل، هُنَا الحُرِّيَّة، تكون حُرّاً يوم تبيع نفسك من الله، في مواجهة أشد أعدائه وأعداء الإنسانية، أقبح وأشرِّ وأسوأ خلق الله: اليهود الصهاينة المجرمين، ومعهم الأمريكي، ومن يدور في فلكهم.

المعايير واضحة، الفرقان واضح، المقاييس ثابتة: {أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ}، الموقف من أمريكا وإسرائيل، الاتجاه الصحيح الصريح الواضح ضد العدو الإسرائيلي، الكلمة القوية، الشعار القوي، التحرُّك بالفعل وبالقول ضد الإسرائيلي، اليهودي، الصهيوني، التحرُّك بالنفس والمال في سبيل الله، في إطار هذا الموقف الذي رسمه، هذا هو المعيار يا أبناء أمتنا، لتتجلى لكم الحقائق، من هو في الاتِّجاه الصحيح، ومن سيتحرك- وللأسف يتنافسون، يتساقطون كالذباب والفراشات- في الولاء لأمريكا وإسرائيل، {يُسَارِعُونَ فِيهِمْ}[المائدة:٥٢]، كُلٌّ يريد أن يكون أكثر ولاءً من الآخر، يؤسفه أن ينجح جهةٌ هنا، أو نظامٌ هنا، في فتنة لصالح أمريكا ولا ينجح، فيريد أن يبادر لينجح، وهم خاسرون. نحن نؤمن بالله، ونؤمن بصدق وعوده، وصدق كلماته، ولقد أخبرنا في القرآن، بأن كل الذين يسارعون في خدمة اليهود والنصارى فاشلون، خاسرون، عاقبة أمرهم، ووبالهم، ومنتهاهم: الخسران والندم؛ **أمَّا** الاتجاهُ الذي رسمه الله، فهو الفوزُ العظيم، والشرف، والتأييد الإلهي.

في هذا السياق نفسه، يبرز الموقف العظيم، الموقف المميز للمجاهدين في فلسطين، وهم يواجهون العدو الإسرائيلي على مدى كل هذه الفترة، نحن في الشهر الثالث من العام الثاني والمعركة لم تتوقف يوماً واحداً في قطاع غزة، وإخوتنا المجاهدون هناك يستمرون في الجهاد في سبيل الله تعالى.

في هذا الأسبوع، نفَّذت كتائب القسام (سِتَّ عشرةَ عمليةً)، بينها كمائن نوعية مُنَكِّلة بالعدو الإسرائيلي، ونفَّذت سرايا القدس عمليات كذلك مؤثِّرة ومنكِّلة بالعدو، منها: قصف لتجمعات الأعداء في شرق رفح.

هناك أيضاً عمليات مشتركة بين القوات المسلحة اليمنية، والمقاومة الإسلامية في العراق، ضد العدو الإسرائيلي، تم الإعلان عنها، وتبنيها.

هناك عمليات عظيمة وكثيرة هذا الأسبوع، من جبهة الإسناد في يمن الإيمان، في إطار المرحلة الخامسة من التصعيد، في (معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس)، ضد العدو الإسرائيلي الصهيوني اليهودي، بـ(تسعة عشر صاروخاً) بالِسْتِّياً، وَمُجَنَّحاً، ومسيَّرة:

- **منها:** عمليات باتجاه يافا المحتلة، وأسدود، وعسقلان.
- **ومنها:** ما هو في البحار، حيث تم استهداف (خمسِ سفن أمريكية) في خليج عدن، منها: بارجتين حربيتين، بالرغم من أنها مارست أقصى درجات الحذر والتمويه والتخفي، لكن تم الاستهداف لها.

أمَّا على مستوى الأنشطة الشعبية: فاليمن في كفة، وكل دول العالم التي فيها تحرك، وكل الأنشطة التي فيها تحرك لنصرة الشعب الفلسطيني، على مستوى الأنشطة الشعبية من مظاهرات وفعاليات في كفة، وكفة اليمن أرجح، وكفة اليمن أرجح.

المظاهرات والمسيرات في بلدنا لم تتوقف، منذ العدوان الصهيوني الإسرائيلي على قطاع غزة، وبلغت حتى الآن (أربعةَ عشر ألفاً وستاً وعشرين مسيرةً ومظاهرة)، هل هناك في أي بلد في العالم بهذا المستوى؟

التعبئة قد زادت مخرجاتها في التدريب على (ستمائة ألف متدرب).

هناك تظاهرات في كثيرٍ من بلدان العالم في هذا الأسبوع، كان منها: في هولندا، وفرنسا، وألمانيا، وبريطانيا، وأستراليا، وكندا، والدنمارك، والسويد، وإيرلندا. فيما يتعلق بالعالم الإسلامي: كان هناك مظاهرة ضخمة، شارك فيها عشرات الآلاف، في (بيشاور) في باكستان. في المغرب العربي كان هناك مظاهرات في ستٍ وخمسين مدينةً مغربية.

شعبنا العزيز مستمر، بكل جِدٍّ، بكل إيمان، جهاداً في سبيل الله وابتغاءً لمرضاته، في المواقف الصحيح، حيث يضيع الآخرون في المواقف التي فضيحة وعار، وخزي في الدنيا والآخرة، شعبنا مستمرٌ في جهاده، في تحركه، مناصرةً للشعب الفلسطيني، تضامناً مع أيّ شعبٍ عربيٍ يتعرض للعدوان الإسرائيلي.

أدعو شعبنا العزيز إلى الخروج المليوني يوم الغد إن شاء الله، في العاصمة صنعاء، وبقية المحافظات والمديريات، جهاداً في سبيل الله، وابتغاءً لمرضاته «جلَّ وعلا»، لنصرة الشعب الفلسطيني، والتضامن مع سوريا، ومع الشعب السوري، ضد العدوان الإسرائيلي الصهيوني، تضامناً مع شعب لبنان ومجاهدي حزب الله.

نَسْألُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَنَسْألُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصرِه، {رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}، وَنَسْألُ الله أَنْ يُعَجِّلَ بِالفَرَجِ وَالنَّصْرِ لِلشَّعبِ الفِلَسْطِينِيّ المَظْلُوم، وَمُجَاهِدِيه الأَعِزَّاء، وَأَنْ يُتِمَّ النَّصْرَ لِمُجَاهِدِي حِزبِ اللهِ، وَالشَّعْبِ اللُّبْنَانِيّ، وَأَنْ يُبْطِلَ مَكَائِدَ الأَعْدَاء ضِدَّ شَعبِ سُورِيا، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء، وَنَسْألُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُعِينَنَا وَإِيَاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا.

وَالسَّــلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2040)

السبت
13 جمادى الثانية 1446هـ
14 ديسمبر 2024م

حاضـرون لقتـال أمريـكا و «إسـرائيل» وأيِّ طرف يسـتهدفُ اليمنَ خدمةً لهما.. درَّبنا مئات الآلاف من أبناء شعبنا اليمني المسلم؛ ليكتسبوا المهارةَ القتالية والقُـدرةَ على القتـال، وليصبحوا حاضرين، نفسـيًا وثقافيًّا ووجدانيًّا للقتال.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

خطابٌ للتاريخ وللأجيال

محمد حسين فايع

معذرةً عند ربكـم وللتاريخ وللأجيال؛ وثقوا أنـهُ في الـ10 من جمادى الثانيـة ١٤٤٦هـ، الـ12 من ديسـمبر 2024م، بعد أن أسقطَ التآمرُ الأمريكيّ الصهيونيّ وأدواتهم في المنطقةِ؛ سـوريا بأيـدي الجماعـات التكفيريـة؛ ونتيجـةً لما ترتب عليه من اسـتباحةٍ صهيونية أمريكية لسـوريا، عبر مسـار تدمير قدراتها العسكرية والتسليحية الاستراتيجية، ومسار التوغل الإسرائيليّ غير المسـبوق في الأراضيّ السورية بشراكةٍ أمريكيـةٍ وبتآمر وخيانة من قبل أنظمـة وقوى وجماعات عربية وإسلامية.

كان للسيد القائد خطابٌ وُصِفَ بالتاريخيّ من قِبَلِ كُـلِّ المراقبين والمتابعين في المنطقة والعالم الإسلاميّ، وفيه تحدث السيد القائد عن مسارِينِ أَسَاسيَّينِ:-

الأول: كشف من خلاله بالتفصيل الدقيق ما يريدُ الأمريكيّ والصهيونيّ أنّ يثبِّتَهُ في المنطقةِ من معادلاتٍ، لتغيير وجه ما يسميه «الشرق الأوسط»، انطلاقاً من النموذج المراد صناعته في سوريا، ثم ليشـمل مختلف بلدان المنطقة، عبر الاستخدام والتجيير وتسـخير كل مقدرات الأنظمة والقوى والجماعات في المنطقـة؛ لخدمة المشروع الأمريكـيّ الصهيونيّ الفتنويّ وتدمير كل بلدان المنطقة بلا استثناء.

الثاني: أقام السيدُ القائد الحجّـةَ على الأُمَّـةِ مستنهضاً كل أبنائها عَبر خطابٍ قُرآنيّ مقرونٍ بشـواهدِ ووقائعِ الأحداث، وباستحضار الدروس والعبّر من مسار أحداث كُـلّ مراحل الصراع والمواجهة التاريخية مع اليهـود الصهاينة خَاصَّة؛ باعتبَارهم الأشد عداوةً لكل الأُمَّـة -شعوباً وأنظمةً وقوى وجماعات- بلا استثناء، بتأكيدات كُـلّ كتب الله، و بشهادةِ أشملها وأعمقها وأبينها القرآن الكريم، ثم على ألسنةِ أنبياءِ الله، وُصُـولًا إلى رسول الله ونبيه الخاتم محمد «صلوات الله عليه وآله»، كما شهدت بذلك كُـلُّ أحداث الصراع التاريخي مع الكفر والاسـتكبار والإجرام، وكان اليهود ولايزالون ومن يتولاهم الأشد كفرًا وفجوراً إلى قيام الساعة.

خِطَابٌ تاريخيٌّ نهضويٌّ توعويٌّ شامل للسيد القائد، يجب أن تتلقـاه مختلف المنابر الإعلامية والتثقيفية بالاسـتنفار والنشر المتكرّر؛ بهَدفِ إيصال مضامينـه التذكيريَّة بحُجَّتِهِ البالغة إلى أوسع شريحةٍ داخل الأُمَّـة؛ سواءٌ أكانوا شعوباً أَو أنظمةً أَو قِـوَىً أَو جماعاتٍ، نخباً أكانوا أَو من عامة الناس؛ لإقامة الحجّـة عند الله عملاً بقوله جلَّ شأنه: {وَإِذْ قَالَتْ أُمَّـةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا، اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَو مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَـدِيدًا، قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ، فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّـوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ}.

4 أسباب تجعلُنا نستبعدُ لليمن ما حصل في سوريا

القاضي/ علي يحيى عبدالمغني*

1 - القِيادة:

القيادةُ اليمنيّة الحالية ثورية شابة نظيفة وصادقة؛ خرجت من رَحِمِ المُعانَاةِ وتمتلـك مشروعًا وطنيًّا قائمًا على أَسَاسِ السيَادة والاستقلال ورفض الوَصاية، وإعادة بناء مؤسّسـات الدولة، ومحاربة الفسـاد والاستبداد الذي مارسه النظامُ السـابق، بخلافِ القيادة السورية التي وصلـت إلى الحُكم بالوراثة، وعاشـت في القصور الفارهة، ودخلـت في تحالفات إقليمية ودولية، وتحملت أخطاءَ قيادتها السـابقة، وسارت على خُطاها في الظلم والاستبداد، وحكم الشعب بالحديد والنار.

2 - الحاضنة:

لقد اسـتطاع أنصار الله أن يكسـبوا خلال فترةٍ زمنيةٍ بسـيطة؛ حاضنةً شـعبيّةً كبيرةً في كافّةِ المحافظات اليمنيـة، وأن تتعدى ذلك إلى بعض الدول العربيّة والإسـلاميّة، وأن يُشكلوا هذه الحاضنّة خلال أصعب الظروف التي مرّت بها الحركـة؛ نتيجة عوامل متعددة أهمها القيـادة والمنهج والمواقف المبدئية الثابتة التي سـارت عليها الحركة منذ تأسيسـها قبل عقدين من الزمن تقريبًا، وما زالت هذه الحاضنة تتوسـع يومًا بعد يوم، بخلاف نظام بشار الأسد الذي اكتفى بطائفته لحكم كافة طوائف الشعب السـوري المتنوعة دينيًّا ومذهبيًّا وعرقيًّا وغيرها، واعتمد على الجيش في مواجهة الحرب الكونيّة على سـوريّة، وفي لحظةٍ واحدةٍ يتخلى عنه الجميع، ليُسلِّمَ سوريّةَ العروبة والتاريخ خلال أَيَّـام قليلة للقوى الإقليمية والدولية والعناصر التكفيرية التي ترعاها دون أن تُطلَقَ قذيفة واحدة.

3 - العقيدة:

تَبنَّت القيادةُ الثوريّةُ والسياسـيّةُ في صنعاءَ المشروعَ القرآنيَّ الذي وضعهُ الشـهيدُ القائدُ «رضوان الله عليه»، ورأت أنه البديل الحقيقيّ لكافة المشـاريع القوميّة والحزبيّة والمناطقيّة والطائفيّة التي ظهرت في الوطن العربي، وأثبت الواقع فشلها وعجزها عن النهوض بالأمة..

مشروعٌ وحّدَ كافّة الأحزاب والمذاهب والتيارات اليمنيّة خلف القيادة الثورية والسياسـية، وجعلها تقفُ صفًّا واحدًا في مواجهةِ العدوان الغاشم على اليمن.

مشروعٌ جعل المقاتل اليمني حافِيَ القدمَيْنِ يهزمُ أحدث الجيوش والأسـلحة في العالم، بخلافِ المشروع العلماني الذي ورثه النظام السـوري وجعل جيشـه يستسـلِمُ لجماعاتٍ تكفيريةٍ متطرفةٍ لا تمتلك شـيئًا مما يمتلكه الجيشُ السوري.

4 - القوَّة:

لقد اسـتطاعت القيادة الثورية والسياسية في صنعاء بعد أن دمّـر تحالف العدوان السعوأمريكي الجيش اليمني وقضى على سـلاحه ومعداته، أن تُشكّلَ جيشًا وطنيًّا قادرًا على الدفاع عن الشعب اليمني وسيادته واستقلاله حتى أصبح من أقوى الجيوش في المنطقة، وأن تمتلك أسـلحة لا تمتلكها أيّةُ دولةٍ عربية، وأن تفتحَ معسـكرات التدريب لكافة شرائح المجتمع اليمني، كُـلُّ ذلك بدأ من الصِّفر وبجهودٍ يمنيّةٍ خالصة خلال سـنوات العدوان على اليمن ومـا يزال التطويرُ والتدريـبُ في تصاعدٍ مُسـتمرٍّ رغم الإمْكَانيات البسـيطة والحصارِ المفروضِ على اليمن بَرًّا وبحرًا وجَوًّا.

فيما اعتمد بشار الأسد على سلاح حُلفائه، وقاتل بعناصر حزب الله، وترك شعبه لأردوغان يجنِّدُهم ضده، وسلَّم جيشَهُ للمخابراتِ الروسيّةِ والأمريكيّة.. سـقوطهُ في ليلةٍ وضُحاها كان نتيجـةً طبيعيّةً لغبائهِ وحماقته، وهـذا لا يعني أن تحالف العـدوان وداعميه لا يخططون لذلـك أَو أن أدواتهم وعملاءَهم لن يحاولوا القيَامَ بذلك، وهذا ما تدركه القيادةُ جيِّدًا، وتُعِدُّ العُدَّةَ لمواجهتِه وإسـقاطه، بل إن ما سـيحدُثُ في اليمن سـيعدِّلُ موازيْنَ القوَى بين محور المُقاومة ومحور التطبيع في المنطقة.

* أمين عام مجلس الشورى